



كتاب

الصادح والباغم

نظم السيد الشريف نظام الدين ابي يعلى
محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى
بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي
الهاشمي المعروف بالهباري شيخ الماء وتشديد
الموحدة نسبة الى هبار جده لأمه توفي سنة
تسعين وأربعمائة هكنا وجدت بالنسخة
التي كُتبت منها هذه النسخة
والحمد لله وحده

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٦

تعريف هذا الكتاب

حسن من كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (صفحة عدد
٥٠٦ من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٧٤^٢)

الضاح والباغم

مظلومة على اسلوب كيلة وخمنة في التي يستلاني يعلى محمد
بن محمد المعروف بابن الهبارية الهاشمي العباسي البغدادي المتوفى
سنة ٥٠٩ نسع وخمسةائة فيه قصائد واراجير وهو من رغائب
مؤلفاته لبث في نظمه عشر سنين وختمه بهذه الايات

هذا كتاب حسن	تخار فيه الفطن
قضيت فيه مدة	عشر سنين عدة
واذ سمعت باسمكا	وضعت برسمكا
يونى الفان	جميعها معان
لو ظل كل شاعر	وناظر وناثر
كعمر نوح التالذ	في لظم بيت واحد
من مثله لما قدر	فجاء كله غرر
انفذت وولدي	بل مهجتي وكبدي
طانت عند ظني	اهل لكل من
وقد طوى اليكا	نوكلا عليك

مشقة شديدة وشقة بعيدة
 ولو تركت جيئتُ سعيًا ولا ونيئتُ
 ان الفغار والعلا ارتك من دون الملا
 فأجزلن صلته واحسن جائزته

نظية للإمير سيف الدولة صدقة بن ديس اولة

الحمد لله النسب حبابي بالاصغر من القلب واللسان
 الخ ذكر اولاً باب الناسك والفانك ومناظرتهما : ثم باب
 البيان ومفاخرة الحيوان ثم باب الادب انتهى

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

(من وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي ابن خلكان)

صفحة عدد ٢١ من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٢٦

الشریف ابو یعلی محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عیسی
بن محمد بن عبد الله بن داود بن عیسی بن موسی بن محمد بن
علی بن عبد الله بن العباس المعروف بابن الهبارية الملقب بنظام
الدين البغدادي الشاعر المشهور

كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خيث اللسان كثير
الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه احد وذكره العماد
الكاتب في الخريدة فقال نظام الدين غلب على شعره الهجاء
والهزل والسخف وسبك في قالب ابن الحجاج وسلك اسلوبه
وفاقه في الخلاعة والنظيف من شعره في غاية الحسن انتهى كلام
العماد الكاتب وكان ملازماً لخدمة نظام الملك ابي علي الحسن
بن علي بن اسحاق وزير السلطان الب ارسلان وولده ملك شاه
وقد تقدم ذكره في حرف الحاء وله عليه الانعام التام والادرار
المستمر وكان بين نظام الملك وتاج الملك ابي الغنائم بن دارست
نحنا ومنافسة كما جرت العادة بمثله بين الرؤساء فقال ابو الغنائم
لابن الهبارية ان هجوت نظام الملك فلك عندي كذا واجزل

له الوحيد فقال كيف اهبو شخصاً لا اري في يتي شيئاً الا من نعمته
فقال لا بد من هذا فعله هذه الايات

لاغروا ن ملك ابن اس حاق وساعده القدير
وصفت له الدنيا ومحص حص ابو الغنائم بالكدر
فالدهر كالذولاب له س يدور الا بالبر
فبلغت الايات نظام الملك فقال هو يشير الى المثل السائر
على السنة الناس وهو قولهم اهل طوس بقرو كأن نظام الملك
من طوس واغضى عنه ولم يقابله على ذلك بل زاد في افضاله عليه
فكانت هذه معدوه من مكارم اخلاق نظام الملك وسعة حلمه
وكان مع فرط احسان نظام الملك اليه يقاسي من غلمانه واتباعه
شرمقاسة لما يعلمونه من بذاة لسانه فلما اشتد عليه الحال منهم
كتب الى نظام الملك

لذ بنظام الحضرتين الرضى اذا بنو الدهر تحاشوك
واجل يه عن ناظر بك القذى اذا لثام القوم اعشوك
واصبر على وحشة غلمانه لا بد للورد من الشوك
وذكر العباد الاصهباني في الخريدة انه انفذ هذه الايات مع ولده
الى نقيب النقباء علي ابن طراد الزيني ولقب نظام الحضرتين
ابو الحسن ومن شعره ايضا

وجي برق عن السوا ل وحالي منه مارق
دقت معاني الفضل في وحرفني منه اداق

ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول أن السفر به يبلغ الوطر
 قالوا اقمتم وما رزقت وإنما بالسير يكتسب الليب وهرزق
 فاجبتهم ما كل سير نافعاً الحظ ينفع لا الرجل المفلق
 كم سفره نفعت وأخرى مثلها ضرت ويكتسب الحريص ويخفق
 كالبدري يكتسب الكمال بسيره وبه إذا حرم السعادة يحق
 وله أيضاً

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان
 وإذا اليا دق في الدسوت نفرزنت فالرأي لن يتبدق الفرزان
 وله على سبيل الخلاعة والمجون

يقول ابو سعيد اذ رأي عنيماً منذ عام ما شربت
 على يد أي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الافلاس تبت
 وله في المعنى أيضاً

رايت في النوم عرسى وهي مسكة اذني وفي كنفها شيء من الادم
 معوج الشكل مسود به نقط لكن اسفلة في هيئة القدم
 نحى تنهت محمر الفدال ولو طال المنام على الشيخ الاديب عني
 وله أيضاً

المجلس الناحي دام جماله وجلاله وكاماله بستان
 والعبد شبه حمامة تغريدها فيه المديح وطوقها الاحسان
 وله أيضاً

دعوه ما شاء فعل سيان صدا وصل

فكم رأينا قبله اسود من ذا ونصل
 ومحاسن شعره كثيرة وله كتاب نتائج الفطنة في نظم كلیلة ودمنة
 وقد سبق في ترجمة البارع الدباس في حرف الحاء ذكر الاميات
 الدالية وجوابها وماذا وقع بينها وسياقي في ترجمة الوزير فخر
 الدولة محمد بن جيهير واقعة لطيفة جوت له مع السابق الشاعر
 المعري ان شاء الله تعالى وديوان شعره كبير يدخل في اربعة
 مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على
 اسلوب كلیلة ودمنة وفي اراجيز وعدد بيوته الفا بيت نظمها
 في عشرين سنين ولقد اجاد في كل الاجادة وسير الكتاب على يد
 ولده الى الاوراني الحسن صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي
 صاحب الحلة المتقدم ذكره في حرف الصاد وختمه بهذه الايات وهي

هذا كتاب حسن	تخار فيه الفطن
انفقت فيه مدة	عشر سنين عدة
منذ سمعت باسمها	وضعت برسمها
بيوته الفان	جميعها معان
لو ظل كل شاعر	وناظم وناثر
كهم نوح التالد	في نظم بيت واحد
من مثله لما قدر	ماكل من قال شعر
انفذته مع ولدي	بل مهنجي وكبدني
وانت عند ظني	اهل لكل من

وقد طوى البكا نوحلا عليك
مشقة شديدة وشقة بعيدة
ولو تركت جيت سعبا ومنا ونيت
ان الفخار والعلا ارتك من دون الملا

فاجزل عطية واسى جائزته وتوفي ابن الهبارية المذكور بكرمان
سنة اربع وخمسمائة هكذا قال العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب
الخريدة بعد ان اقام مدة باصبهان وخرج الى كرمان واقام بها
الى آخر عمره وقال ابن السمعاني توفي بعد سنة تسعين واربعمائة
والهبارية بنفخ الماء وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف را- هذه
النسبة الى هبار وهو جد ابي يعلى المذكور لامة وكرمان بكسر الكاف
وقيل بنفخها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الالف نون وهي ولاية
كبيرة تشتمل على مدن كبار وصغار وخرج منها جماعة من الاعيان
وهي متصلة باطراف اعمال خرسان ومن جانبها الاخر البحر
والله اعلم (انتهى)

كتاب

الصادح والباغمر

هذا كتاب الصادح	والباغمر المناصح
مهدبة للشريف	الفاضل اللطيف
بوّه • ورتبه	فمن رآه اعجبه
انتهه • للحلة	لخير حامي الله
من بيت آل مزيد	آل النداء والسودر
أرسله مع نجله	مبرهنا عن فضله
ليس به عيب يرى	بل فضله مشتهرا
من عالم وفاضل	ومن رئيس عاقل
من زلل ومن خطل	في القول منه والعمل
ذي المحوض والكرامة	والفضل في القيامة
والحازم الشفيق	والعازم الدقيق
من اسمه محمد	ما زال فيه يجهد
حتى اتى مليحا	موثقا نوثقا
يمدح فيه صدقه	ذا الهمة الموقفة

خير الانام بمحمدنا	اكرمهم حفاثنا
احرز فيه النفا	من ذهب مصفى
فمن قراء هذبه	اصلحه وادبه
فالله يجزيه الرضى	وليعف عنه ماضى
بجرمة الهادي النبي	وابن عمه علي
لاقي من الرحمن	ما شاء من احسان

ينظم السيد الشريف نظام الدين ابي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن صالح
 بن حمزة بن عيسى ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي الهاشمي
 المعروف بالهباري بفتح الهاء وتشديد الموحدة نسبة الى هبارجده
 لأمه توفي سنة تسعين واربعائة هكذا وجدت بالنسخة التي كملت
 منها هذه النسخة والحمد لله وحده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حباني
 وإنما فضيلة الإنسان
 حمداً يجازيه منه ونعمته
 ثم صلاة الله والسلام
 على النبي المصطفى وآله
 هذا كتاب فيه علم وأدب
 علمه لسيد الملوك
 فحياه مثل الذهب المسبوك
 في نظمه وسبكه ووضعوه
 بل ابتلعا لصنوف الحكمه
 وضعته مخترعاً معناه
 بحر الندارب الأيادي والمنن
 المزيدي الاسدي صدقه
 الاريجي الالمعي الاسدي
 ملجأ كل خائف ملهوف
 بالاصغرين القلب واللسان
 وفخره بالعقل والبيان
 وجل ان يبلغ حمدته
 ما اختلف الضياء والظلام
 محمد والغر من رجاله
 يفوق انواع التريض والخطب
 وموئل الملهوف والصعلوك
 سلكت نهجا ليس بالمسلوك
 لامن كلام همي في جمعه
 بهمة في العلم اي همه
 ملك ماخاب من رجاء
 شمس العلانور الهدى الي الحسن
 ومن اذا كذب مدح صدقه
 غرة عوف الهزبره الاصيدي
 ومرتع الجيران والضيوف

من عنتر اذا تقارع الفنا
 الاسدي وإنما بنواسد
 القاتلو الملوك والجبابره
 ويشربون اذا صن البرم
 أدنى زار من قريش نسباً
 كم فيهم من ملك حجج
 مثل علي وعلي معتمد
 ثم ديس وديس غره
 كم قد حى ببأس نفس مره
 انجد قرواشا على الاتراك
 في يوم سنجار فلولا هرب
 فهي بلاشك عيد لاسد
 فطاوغي ربك يا عقبل
 وإنما تعتصد الإحياء
 وهكذا منك يوم آمد
 ضع عرش مسلم فتلا
 انقدم من ارتق وجنده
 ولاه كانوا ابداء عيده
 ولم تزل حلة ملاذا
 بقصدها الملوك والخلائف

وحاتم وهو المناجا والمخي
 روح العلا وسائر الناس جهنم
 والكاسرو القيول والاكاسره
 وكبت الجذب الجفان والبرم
 اذا دعوا خويمه الشيخ ابا
 مقدم في البأس والسماح
 للدين والدولة ركن وسند
 رجب الذراع ذو سجايا حره
 منابر الاسلام والاسره
 وانتاشه من مقلب الهلاك
 لكن ديس وحده حتى العرب
 فقل لها خلي العناد والحسد
 فليس في ذاك عليك قبل
 بمن يو الهلاك والاحياء
 عليهم فضل فهل من جاجر
 ثم فدى أسرى عليل ثكلا
 وانتاشهم من اسره وقيد
 واصبحت حرّتهم وليده
 لكل من يهرب من بغدادا
 وجائع ذو فاقه وخائف

فيشبع الجائع في ذراها
 عند بني مزيد فرسان العرب
 باليتني سكنت تلك الحلة
 غانها كعبة أهل الفضل
 في خير دار صيف خير مرتجي
 البع عز في البخار ماجد
 مسعر حرب اصعي القلب
 فناره سفينة اللسان
 يأمن كل خائف في داره
 فانها خاتمة مروه
 محن جان باسل في الحرب
 لو وجدت ايامه الاقران
 او تزلت حلة الاقمار
 لكنني انفقت مرادي
 ولم اجد الى المنى سيلا
 احببت ان يكون لي في حضرته
 فلم اجد الا كتابا انظمه
 يكون في الخدمة عني نائبا
 لانه خير الملوك اصلا
 وكل مدح قيل في سواه
 ويأمن الخائف في حماها
 يلقي النزيل المستجير ما طلب
 بين شمس الهدى والاهله
 ومكة المدح وقنس العقل
 ملك بعزنده اهل المحبي
 اروع جم الفضل والحامد
 مؤنب العبد حليم الكلب
 وكلبه في الحلم كالجبان
 غير الصنا والكوم من عشاره
 سفينها جائعة منجوعة
 موئل ملهوف خطيب خطير
 انبت بها الذوبان والعقبان
 ما خسفت وشاتها السرار
 من ذلك المسرح والمرادي
 ولا رزقت ظله الظليلا
 ذكر وعني نائب في خدمته
 اتخذه بنظمه واخدمه
 ملازما مجلسه مصاحبا
 بهز منة مادحوه نصلا
 افك خلا ما كان في علاه

فأنة وإن علا في صدقه	وأطنب المادح دوت حبه
أكرم بيت في تزارينه	خير الملوك حبه وميته
يعرش تحت ظله الملوك	كما يعيش البائس الصلوك
قد علم الدهر الوفاء والكرم	وكشف المحل وأعدم العدم
بحكم الجبران والضيفانا	ويرغم الملوك والزمانا
أوفى الملوك ذمة تجاره	شنشنة تعرف من تجاره
لوتترك الشباب في بلاده	رد يياض الشيب عن سواده
أو كان من هباته لما نصل	وامتد للناس الشباب واتصل
أو اقتدى بفعله الزمان	ما خلق الشر ولا الهوان
أو أنه يجير من جور الردي	ما علفت كفه المنون احدا
افذت انطاق الزمان رحلى	فجلى الى مجلسه وفضلى
وهو كنان حسن خطير	ليس له في فنه نظير
كانه بين القريض والخطب	مخدومة بين الملوك والعرب

باب الناسك والفانك

خرجت من بعض دروب البصر	في رفقة من عامر للصر
حتى اذا كنا على رمل الحمى	وقد خبطنا جوف ليل مظلم
في ليلة باردة مطيرة	رياحها شديدة كثيرة
قال أصبغني انزلوا فعرسوا	فالليل داج والرفاق نعسوا
فعرس النوم بواد ذي شجر	ولم أزل اربتهم الى السحر

في ليلة ذات رباح ومطر
 حتى اذا فجر بدا لناظر
 هب اصحابي من الرقاد
 وثوروا وانطلقوا خلست
 فظلت في اهل كناس للحمر
 فمت للهمن جميع يومي
 فمت مرعوباً مع الاصيل
 ما عنكر الليل وزادت حيرتي
 ولم اجد في الحزم غير المكث
 وقلت ان سرت بغير هادي
 وخفت من سباعه وجبه
 ثم هجمت في مكاني جائئاً
 ولم ازل انظر في النواحي
 حتى بدا شخص فحدقت النظر
 ثم بدا لي فرأيت رجلاً
 قد اكثر الخصار والجذال
 وانفخراً وكثرة المفاخرة
 فكان قول الشيخ قومي الهند
 لم علوم وحلوم وفطن
 لو لم يكن من فضلهم اذ يخبر
 لا نجد في سائرها ولا قمر
 وحان حين رحلة المسافرين
 الى ظهور الابل الجياور
 وقلت لاضر اذا احبست
 وقد سكرت باللغوب والسهر
 ثم انتهت فرقامن نومي
 جوعان عطشان بلا دليل
 في جحجه وجوعتي وخيفتي
 في موضعي خوف التوى واللبث
 ضللت في اضواح هذا الوادي
 ولم ابل من سهله وحزنه
 وكنت في ذاك الهجوم حارماً
 وارهب الجرس من الرياح
 ولم اكك اثبتة من الحذر
 شيئاً يناجي صاحباً مكتهلاً
 واعلنا الشجار والمقلا
 تدعو الى العناصر والمشجرة
 الحكماء العلماء اللد
 وحكمة بالغة اذ فهمن
 فضل الرجال منصف ويعتبر

الا الذي ابدوه في الشطرنج
 جد عظيم لتسوي هزلا
 فيه اشارات الى مواظبة
 قد رسموها للهدى مثالا
 يعنون ان العيش في التدبير
 والمرء للافعال مستطيع
 وذلك العدل بلا خلاف
 قال له الكهل وقوي الفرس
 لم سياسات وتديير حسن
 وملكهم معتضد بالحكمة
 لا تعبد الاصنام والاوثان
 والعيش بالرزق وبالتقدير
 وقد وضعنا النرد للمثال
 وما قصدنا بالنصوص اللعب
 وانما سمي لعبا حيله
 وانما يعشقه الرجال
 ولودروا انه المراد الادب
 فالحق قد تعلت ثقل
 وانما اخفيت المصالح
 ودلست بظاهر اللذات
 للناس من علم بيد النج
 يصبر الراي الاقبن جزلا
 ناضعة لكل واع حافظ
 ان الحكيم يضرب الامثالا
 وليس بالقصة والتقدير
 محكم يحفظ او يضع
 لو وفق الرجال للانصاف
 الحكماء ما بذاك لبس
 كالشرع عدلا في الفروض والسنن
 كأنهم قد ابدوا بالعصمه
 ولا نرى الظلم ولا العدوانا
 وليس بالراي ولا التدبير
 لو فطنت بصائر الرجال
 حاشا لنا لكن قصدنا الادبا
 فتحقق ما فيه من فضيله
 لانه لعب كما يقال
 بوضعهم وصنعهم ما لعبوا
 بأباه الا نفر قليل
 ومن القول الشفيق الناصح
 كم راحة تكمن في اذاق

كتبنا موكبتنا الالحان
 بظننا الجاهل لموا ولعنا
 من راحة الروح وبسط النفس
 لم يسمع قط الغناء ونفر
 قال له الهندي هذي حنجري
 شطرنجنا لمثل هذا وضعنا
 وفضة باد بغير مين
 وان برهاني فيه ظاهر
 يكفيك من شاهد مذكركه
 اعدل قاض قبلد العيان
 ان الامير المزيدي صدقة
 نال العلا وساس امر ملكه
 وليس شيء غيره يساعده
 الوقت والفران والرجال
 بجده ولطفه وكده
 فبان ان الامر بالاحاله
 اول رمزي اعتبار الطبقة
 لا تلعبن ابدامع محسن
 كذاك لانحارب القوي
 فان من حارب من لا يقوى

ووضعت للحكمة العبدان
 ولو نرى بوضعها ماذا طلب
 وهزها لطبعها بالانيس
 بعنة لان الحق ما فيه وطرد
 سلحت فيما جنته مخجتي
 اول فن في العلوم اخترعا
 ما اوضح الصبح لذي عيين
 والحق لا يدفعه المكابر
 امر بعيني هذه نظرت
 وليس فوق حكمه برهان
 بنفسه الفاضلة الموقفة
 حتى غدا منتظما في سلكه
 بل كل شيء في الوري يعانده
 وهو بلطف رايه بحال
 وحذقه في كيد لاجنده
 كفي بما ذكرته دلاله
 لانها عندهم محقة
 مجود فذاك فعل الارعن
 من العدو ان تكون ذكيا
 بحريه جز عليه البلوى

وحارب الأكفاء والأقران
 لأن من رموزها لو يعتبر
 بإيها الإنسان كن في الدنيا
 محترزا من العدو محترس
 فالحين في الإهوان والتجوز
 وانتهاز الفرصة ان الفرصه
 واستبق الى الأجود سبق ناقد
 كسبق اهل الشام أصحاب علي
 فلم يزل اهل العراق هيا
 والشاه لا يحضر عند الشاه
 وقد رأينا امس في زماننا
 لما اتى طغرلنك بغدادا
 جاء اليه الملك الرحيم
 واستحضر الشطرنج للملاعبة
 حتى اذا توسط في اللعب
 صاح عمدا شاهه بشاهو
 فرد ذاك ابن بويه منكرا
 قال له وغلط الرحيم
 ما جرت العادة ان الشاه
 فلم دخلت بيننا وضحكا

فالمرء لا يجارب السلطانا
 لايها بامرها ويفتكر
 كلاعب الشطرنج وانح المعنى
 فتح ونسلم من الاء وتكس
 والحزم كل الحزم في التحرز
 تعود ان لم تنتهزها غصه
 فسبقك الخصم من المكايده
 كيدا الى ماء الفرات السلسل
 حتى جلولادجي الوغى اليها
 فانها من اعظم الدواهي
 وحسبنا المدرك في عياننا
 ولم يجد منه امره معانا
 مستقبلا فقال لا نريم
 اشارة منه الى الهاربه
 جاء ابن ميكال بامر عجير
 الطن في الكيد واتباهو
 فلم طغرلنك حتى اكثرا
 وقد لعري يغلط الحكيم
 يدخل بيت الشاه قال آها
 اخطأ غر للرسوم تركا

ثم اشار ان خذوه فاخذ
فكن كثير الحنظ والتوفي
وفتش الامور عن اسرارها
لا تشرهن فتاخذن ما تركا
فرما كلفت له مكيد
انظر وفكر ابد في العاقبه
لا تشرهن الى حطام عاجل
ويست العادة فاحذر ما الشر
واكرم الخيم العنافة والظلف
واحذر فكم من سكرة مسمومه
لا سيما ما كان من عدو
لا تفتح الدست ولا الحرب معا
وادفع اسلوات العدى بالحسنى
واحفظ قليل المال والكثيرا
لا تحفرن راجلا في الفيلق
لا تعظين شيئا بغير فائده
لا تياسن من فرج ولطف
فرما جاءك بعد الياس
فان رأيت النصر قد لاج لك
والبغي فاحذره وخيم المرنع

وقام من بين يديه وجيد
وسالكا فيه سيل الرق
كم نكتة حنك في اظهارها
وانظر لماذا ترك الرخ لك
في تركه عادته السديد
فانها عن القول غائبه
كما كلة أودت بنفس الاكل
وقس بما رأيت مالم تره
والأم الاخلاق حرص و صلف
حرص النفوس عادة مذمومه
كم صبوق جاءتك من سلق
واقنع بسلم ما وجدت مقنعا
ولا تغل يسراك مثل اليمنى
واحوس صغير الجند والكثيرا
فرما غلبته باليدق
فانها من السجايا الناسه
وقوة نظهر بعد ضعف
روح بلا كد ولا التماس
فلا تقصر واحذر ان تملكا
والعجب فانكره شديد المصراع

عند تمام البدر يبدو نقصه
 كم بطر الغالب بغيا فترك
 فرقع الحرق بلطف واجتهد
 كذلك في صفين كان الامر
 لما رموا بالصيلم العظيم
 واحرص لتأخذ بالخداع ماله
 لا تحقرن منهم صغيرا محقر
 أضعفت ما استطعت ان ضعفت
 وابذل له نفائس الاموال
 فالمرء يفدي نفسه بوقره
 كذلك في الشطرنج يفدي الشاه
 وان اتى في جفيل عظيم
 فان تكن كثيرهم مجتعة
 فاشغلهم بالنهب عنه واعكر
 كذلك قيس بن زهير فعلا
 لما اتى حذيفة بن بدر
 قال الربيع عندها لقيس
 فقال قيس ناصحا يا عيس
 ما فيهم ذو حق علينا
 بل كل من جاء المحرص وطع

وربما خسر الحريص حرصه
 عفة التوفي واستهان فماله
 وامكرا اذا لم ينفع الصدق وكذ
 لم ينج اهل الشام الا المكرب
 وعجزوا دعوا الى التحكيم
 ولا تنو رحمة رجاله
 فرما اسالت النفس الابر
 بدني وان طال مداه حنفة
 تدفع بها شائد الاحوال
 عساه ان ينجو من اسره
 بغيره من فرط ما يشاء
 من الموالى ومن الصميم
 لطمع في النهب قد جاء معه
 عليه وهو آمن لم يشعر
 بال بدر اذ اتوه جفلا
 في عدد سد فجاج البر
 اشر فانت حول ذوكيس
 الحق باد ليس فيه ليس
 وما لهم من برقة لدينا
 ولو حوى شيئا من النهب رجع

ولم يجارِب عن بني ذبيان
فخلفوا الأموال والاثقالا
فكان ما در قيس واُفترق
وجاءهم وهم على الهباء
وربما ضرك بعض مالكا
حتى تود الله لم يكن
ان اعتضاد الشاه بالفرزان
ليني في الخطب بالوزير
وكل انسان فلا بد له
معاذ في رايه ونصحه
وصاحب السر ذي كتمان
والشاه قد يحمل في الاحيان
وذاك عند شدة شديده
سار ان مروان لحرب مصعب
والخزم كل الخزم في المطاوله
بذاك شيخ العرب المهلب
لا تخرج الخضم ففي اُحراج
ان عديا اذ تعدى الحد
وأخرج الحرث لاني شرا
والعقد كالتندق في التخصين

مخاطرا بالنفس والخصاص
وغادروها فلم انفلا
جيش الفزاري جميعا وانطلق
قباء قيسا اعظم المساءه
وساءك المحسن من رجالكا
يوم رايت شخصه في الزمن
موعظه في السر للسلطان
مفوضا اليه في الامور
من صاحب يحمل ما ائفله
موافق في حربه وصاله
مخالص في السر والاعلان
وحربه اغيظ للإقران
وشوكه وشيكة حديد
وقال ان سار سواي بفلسه
والصبر لا في سرعة المزاوله
في حربه الشراة كان يغلب
جميع ما نكره من الحجاجه
وجاء في قتل مجير ادا
وجر من اُحراج ما جرا
وضربه العرضي كالكمين

فانما الرجال بالاخوان
كذلك السلطان بالرجال
لا نطلب الغاية بالهجاج
فما أتى القائم من اهل اللعيب
وقل ما يلعب بالقوائم
فانه يغيب على الرجال
فالغبي داء ماله دواء
لا تفتقر فيها بفضل قوتك
قول زهير اذ بغى لخالد
اقنع اذا حاربت بالسلامه
فان رايت وجه غلب لاثما
فالتاجر الكيس في التجاره
يمجد في تحصيل رأس ماله
وان هو استخفى عن المبارزه
فاخذعه كي يظهر للقاء
كذلك المنصور كاد ابني حسن
من عقد الفيل او الفرزانا
فكیده حتى يحل عقده
هنا قليل من كثير ما ذكر
قال له صاحبه اسرع وافهم
واليد بالساعد والبنان
وللمال لملك بغير مالي
وكن اذا كويت ذا انضاج
ذوقه ظاهره الا غلب
الا فتى بالحرب غير عالم
وذاك من دقائق الخلال
ليس للملك معه لقاء
فرما وقعت جرف هوتك
على الذي اذكر منه شاهدي
واحذر فعلا توجب الندامه
فكن لأقفال الدسوت فلتحا
من خاف في منجره الخساره
ثم يروم الرجح باحتياله
فانت احظي منه بالمناجزه
ان الخداع آية الدهاء
فظهر بعد اخفاء للجهن
او غيره وطلب الامانا
مفتحا يده ما سده
يلعب الشطرنج فافهم واعبر
فانما العلوم بالتعلم

في النرد ايضا حكمة عظيمة
 في الناس من تسعد الاقدار
 فلا يزال شقي خرقه
 حتى ترى سعوده نحوها
 كمثل من تسعد الفصوص
 كما جرى في نوبة الخلو
 ومنهم بعكسه الليب
 ان كاده الدهر بسوء عنه
 فنال بالرفق وجاتاني
 فيفتدي وهو الفقير فا نسب
 فلا بين سوء فعل دهره
 مثل عليل يلزم الدواء
 فذاك مثل من يحور النص
 وهو بحسن اللعب والتدبير
 يصلح افساد الفصوص حذقه
 كذلك المأمون في تديرو
 ومنهم من يجمع الحالين
 مثل بني بويه لما انتفضت
 فمثل ذاك الجاهل المجدود
 كحسن في قله وضربه
 تدركها الخواطر السليبه
 وفعلة جميعه ايدبار
 يفسد حال جاهه ورزقه
 وينشي ذاك النعيم بوسا
 وفعلة مزيف مغوص
 وقصة الطائع والمطيع
 المجاهد الموفق الاسب
 قابل بلواه بحسن لطفه
 ما لم ينل بالحرص والتعني
 وعقله ولطفه كان السبب
 عليه من تديرو في امره
 فيقهر بالامراض والادواء
 عليه فهو بالانص منحصر
 بسد خرق النص بالتقدير
 ويرقع الخرق العظيم رفته
 نال المني في البعد من سريره
 فيفتدي وهو يخين العين
 ايامهم ما اصطالحوا حتى مضت
 وعكس ذاك العاقل المجدود
 مثل معين جده بلو

مثل ابن منصور ولا مثل له
 أورثه المجد ديس جد
 فقال سيف الدولة المسعود
 نرايه وجوده وباسه
 يرتبط الدولة والسعادة
 هذه فيه رموز اربعة
 فقال ايضا وهو غير آفك
 في مدحه النرد وفيه حكمة
 لانهم حكوا بامر الفلك
 يطلب بعضا فينال كلاً
 فبعضهم يأتيه ما يريد
 وبعضهم يأتيه ضد ما رجا
 وبعضهم في موضع مستأسر
 فهو اسير في يديها عان
 وكلما عاتبها وسبها
 كذاك من ينكر حكم ربه
 واخذاً ما جاءه بشكر
 قال له الهندي وهو صادق
 تصنيفنا كليله ودمه
 كم فيه من موعظة وعلم
 فلا تشبه مجده بالبله
 ثم اغان الارث منه جده
 كانه في قومو معبود
 وحكمه ورفقه بناسه
 ويتضي بشكرها الزيادة
 فاغناظ منه خصه اذ سمعه
 في قوله والصدق دين الناسك
 اخرى لمن كان بعيد الهمة
 والجاريات الزهر في ذات الحكيم
 كم مكثر عاديه مقل
 فمثله في امره السعيد
 فيغتدي منها مغيطاً محرّجا
 كانه معتقل محير
 محترق القلب لما يعاني
 غيظاً عصته واطاعت ربها
 ولا يكون راضياً بكسه
 فقد اتى في فعله بنكر
 لكن لنا فضل عليكم سابق
 يقضي لنا بحكمة وفطنه
 وحكمة نحب اهل الفهم

قال له الفرسى في سواه
 قال وما رأيته قال اجل
 ليس يضرب البدر في سناه
 كم حكمة ضجت بها الحافل
 سمعت بالله حديث الناسك
 فقال لم اسمعه فاذكر اسمع
 لو كنت ذا علم به معتاد
 ذاك لنقص فيك ليس بحمل
 ان الضرير قط لا يراه
 ملجئة وانت عنها غافل
 اذ راعه الليل بلص فانك
 لاتنفع الاخبار الا من يعي

قصة الناسك والاص الفاتك

قال نعم خرجت في جماعه
 وكان فينا ناسك نقي
 حتى اذا سرنا وجد السير
 فلامه اصحابه وقالوا
 فالجميع للركب المجد رخصه
 هذا طريق شاسع مجهول
 فخالف القوم جميعا ونزل
 حتى اذا احرم بالصلاة
 قال له وقدم السلاما
 ما انت يا شيخ وذا المكان
 تاجر لكتنا بضاعة
 طريقة في زهد مهدي
 قال الصلاة فافعلوها خير
 سر فالفضاء جائز يا مال
 فانتهر الفرصة قبل الفص
 والليث لا تأمنه والغول
 ان الخلاف لمشوم لم يزل
 اناه من بين يديه آت
 عليه للخدمة عجم ظلاما
 وهو خلا ما به انسان

وما الذي تصنع وتفعله
والشيخ في صلاته مشغول
ثم قضى صلاته وسلم
وقال يا جاهل عم نسأل
أكافر أنت فانت تنكر
قال له ما زدني علماً فقل
فاني لم أر قط غيرك
قال المجنون ألسنت تعرف
هذي صلاة الناس فرض واجب
وقص امر الشرع قصاً وشرح
يظهر اني قد عرفت ربي
ليخدع الشيخ فلا يسير
ففتن الشيخ لما اراده
وقال ما اقدرا ان أريما
هذا الفتى لم يعرف الرحمانا
والآن قد أسلم بل قد آمننا
لوانه عاش لكاف ولدي
وزوج تلك الطفلة الحسناه
فاني شيخ كثير المال
وليس لي ولد سوى بنيه
فاني انكره واجهله
وعقله بنسكه معقول
واظهر الغلظة والتجهما
المت تدري اي شيء افعل
علي من دين الهدى ما تبصر
ماذا الذي تفعله يا ذا الرجل
يسير في هذا الطريق سيركا
ام انت عن نهج السبيل تصدِف
عليهم وليس عنها راغب
فصاح ذاك الشخص عمدا وانطرح
ولم اكن اعرفه لذني
رحيله حتى تنوت العيز
واغناة بمكره وكاده
واظهر التوجع العظيما
ولا رسول الله الا الانا
واحسرتاه لو وجدت ما منا
وعدة عظيمة من عددي
وفاز بالنعمة والثراء
فرد من الاعمام والاخوال
والبنات في قلب الشفيق كيه

وليس في ارضي من الهواة
 كلهم لي حاسد عمو
 وحسرة ان ياخذوا من بعدي
 لو عاش هذا كان نعم الصهر
 لكنه قد مات من خشوعه
 فهم الفاتك قصه الناسك
 ولم يبق من سكره ولا انتفع
 فابقن الناهك ان سحره
 فقام من مكانه . ينادي
 قد مات انسان فعودوا واشهدوا
 فخشى الفاتك ان يسمعه
 فقام من صرعوه مبادرا
 قال له الناسك قف قليلا
 مقالة مني استمعها وافهم
 اني شيخ ليس لي حراك
 وليس مالي حاضرا فتكسبه
 وليس في قتلي غير العار
 قال وما العار الذي يلحقني
 فقال شيخ عاجز ضعيف
 لا فخر في ذاك ولا شجاعة
 لما ولا ذو شرف ارضاه
 ليس لم من نخسدي هدي
 مالي الذي جمعه بيكدي
 واشتد مني بقواه الظهير
 ونسبه تسيل في دموعه
 فلج في الحيلة والتهالك
 بقوله وانما الحرب خدع
 مارد عنه كيد . ومكره
 اصحابه والليل ذو اسوداد
 جهازه كما امرتم واجهدوا
 رفيقه الادنى وان يمنعه
 مغالبا . بتكوه . مكابرا
 ان الجميل يفعل الجميلا
 وارحم فما برحتم من لم يرحم
 يخشى وما من عادي العراك
 ولادي ثارا لتبغي طلبه
 اذا قصدت قتلي والنار
 ان كان اثم فاحش يرهني
 يا نف ان يقتله الشريف
 بل فيوعار ظاهر الشناعة

يا صاح ما سمعت ان مالكا
 وصد عنه اذ رآه وحده
 قال له محمد اذولى
 لفيه اخاف ان تقول العرب
 القبي كان شيخا عاجزا
 مرتجزا محنيا بقومه
 فيكده مكارم الاخلاق
 وهكذا اذيت الشراة
 قال لم عمر الفتي لا تعجلوا
 وايظوم بجوامي الخيل
 فان قتل غافل او نائم
 قال له الشاطر ان الغلبه
 والقصد ان اظفر كيف كانا
 ولست للامثال منك اجتمع
 تريد ان تخدعني لتسلا
 والماعل الكافي من الرجال
 وانما يخدع كل عاجز
 اما سمعت قصة الظليم
 فقال لا قال رأيت ناجشا
 قد لطف الحيلة حتى اصطاده
 اهل عثمان لاجل ذلكا
 مسلما قد حاد عنه جنده
 اقتله بامالك قال كلا
 والعار لا ينجيك منه الحرب
 والخمر لو قتلتك مبارزا
 فما انتهى محمد للومو
 وشرف النفوس والاعراق
 وكان من عاداتها اليات
 بقتلهم وم نيام تعجلوا
 وانذروهم واحذروا من ميل
 عار وبس القتل للاكارم
 ان يدرك الانسان ما قد طلبه
 والشهم من يتهمز الامكانا
 ولا يهذب الثرعات انخدع
 واشني اعض كفي ندها
 لايشني بزخرف المقال
 غمر ضعيف عوده للغامر
 وفنكة بالناجش المليم
 كانه مثل الفتيق جائشا
 وشده في حبلو وقاده

قال له الظليم لم أخذتني
 قلل له شيخ معيل عائل
 تسعة اطفال صغار فيكي
 قال له الصياد هذا عجب
 في لمة الطوف بكلا وضحك
 قال الظليم ما عرفت سبه
 هي التي قد خفيت اسبابها
 وان ما رأيت من فعلي
 قال له الشيخ وما ذاك السبب
 قال بكاي لفراخي انهد
 خرجت كي ارعى لم وارجمها
 وانهم يتظرون رجعتي
 فذكر الشيخ بهم اولاده
 لو لم يكن حكم القضاء اوقفه
 لكنت ابدى له النجلدا
 وقال هذا سبب البكاء
 فلم ضحك قال منك ضحكي
 خرجت نبغي الرزق للعيال
 قال وما ذلك قال كثر
 دفينه قديمه عاديه
 وما الذي من اجله قصدتني
 ولي بنات حالم حائل
 الظلم مما قاله وضحكا
 مستظرف بل سنة ولعب
 وناجذ باد ودمع منسك
 غير عجيب في الامور المحبه
 واشتهت على النهي ابوابها
 مستغربا عن سبب واصل
 ابنه لي ان البيان مستحب
 قد خفيت في الليالي ظنهم
 فقد وقعت الآن هذا الموقعا
 ياويلهم لو يعلمون صرعتي
 ولينت قوله فواده
 لحلة من وقت واطلقه
 ان الشقي لشقي ابداء
 ليس به علي من خفاء
 فامر امثالك جدا مضحكي
 والرزق في بيتك كالجبال
 في حاركم حيث تشد العنز
 من كل نقد جملة سنيه

ففرح الشيخ بذلك ونشط
 وما لمن غل القضاء مطلق
 فقال ان اطلقت لما ذكر
 اطلقت نقدا عاجلا بكفي
 ولا مني الناس وقالوا جاهل
 فعلم الظلم ان حيله
 فقال بما اصنع قد وقعت
 لا بد من فكري واطف حيله
 اني في قبضتي اسير
 الا الاله القادر الغفور
 اقل ما انا فيه لا ارى
 وارنجي من خالتي رب الوري
 فقال حتى بسمع الصياد
 شيخ حكيم عاقل اريب
 لا تسمع الدعوى بغير شاهد
 لو اني اوردت الف بينه
 ما زاده ذلك الا صدا
 وهم ان يطلقه وقد غلط
 وما لمن حل القضاء نوتق
 من غير ان اعمل في ذاك النظر
 لموعدي لعله ذو خاف
 فعاذري فيما فعلت عاذل
 ما وافقت غرته وغبله
 وكنت لكفي بما انتفعت
 يكون لي الى المني وسيله
 وليس لي من جور مجبر
 بلطوني بغير الكسير
 شافرتي بينة لما جرى
 فقلي من الاسر الى دار الفري
 لنفسه وفهم المراد
 بقول امثالي يستريب
 لاسيا ما كان من معاند
 لصدق ما لذكره معينه
 عما ذكرت ابدا وردا

قصة البعير والجمال

كقصّة البعير والجمال
 أوقف من الشّام ميرة
 لم يرّها مرف بعدها وغفلته
 فابصر البعير ما لم يبصره
 اني ارى الخيل اليها تقبل
 فألقى عن ظهري هذا واركب
 قال له الجمال افكاه تذكر
 تريد ان اطرح عنك الحملا
 قال له أنظر الى العجاج
 ذاك غبار عاتية اوقافله
 قال وهذه نواصي الخيل
 قال عسى فيهم لنا معارف
 قال له البعير خلّ الهوسا
 قال له اخذني دون راحلك
 قال له البعير وهو يضحك
 وادركته الخيل في مكانه
 وهكذا خليقة الصّباد
 فلو اردت لانمت شاهدا
 والشّيء قد يعرف بالمثل
 فاستقبلا سرية مغيرة
 عن امرها وشغلوه بفكرته
 فقال للجمال وهو ينذره
 وانني عن النجاة هتقل
 وانح وان عز النجاة فانهب
 ضجرت اذانت ثقيل موقر
 لاجل هذا قد سئمت الثقلا
 قال له وجد في اللجاج
 او خلّسه عن العترة اجافله
 قد اقبلت مسرعة كالسبل
 او عرني اوفقي محالف
 لا يدفع الخطب لعل وعسى
 من ثقله فخلّ عن وقاحك
 هذا الرقيع في كبادي يهلك
 وشد في الاوتى من أسطانه
 لا يقبل الصّبح الكوايد
 الفأ كما برضى به لا واحدا

لكنه يقتلني فما لي
قال له الشيخ وقد تحيرا
دللتني فما ابالي الا أنا
فلا تكايدني فما ابالي
مثلي لا يغتر بالمجال
فانما انت . ظليم نازح
من اين تدري علم ما في منزلي
لو كنت تدري الغيبا وعلمتنا
جهلت امر نفسك المسكينه
وتدعي العلم في داري
قال له جهلك بالاسرار
اعرفها معرفة صحيحة
فوافق المعروف من صفاتها
ثم حكته مسرعا ونسبه
بمهورا فوافق السعادة
فقال له الآن ترى انسانا
يقود من اولادها فصلا
يتبع فخلا ذاعريا اعورا
وكان قد ابصر قبل ذلكا
تذكر حال ربها وسفها

ادله على كنوز المال
وارتاع من مقال لما افتدى
اقمت ام لم تقم البرهانا
صدقت ام كذبت في المقال
فالاغترار ما قبح الجلال
مع الوحوش سائح ورائح
من الكنوز في الزمان الاول
سعدت بالعلم وما اشقيتنا
حتي غدت موثقة رهينة
لا يعلم الغيوب الا الباري
ارداك في مواقع البوار
والحر لا يكذب في النصيحة
ما ذكر الظلم من سماتها
وقص كل امره ومكسبه
قال صدقت وبقي الزيادة
معارضاً ينشدنا قعدانا
تحسبه من ضعفو عللا
وانها منه قريبا لودسه
تلك الجبال شرذا رواتعها
وامه تشكو غرام قلبها

فانطلق الشيخ بقليل
فاطلق الظليم اذ رآه
وجد في رواجه فجاء
فلم يكلمهم وبات بجفر
ولامة الناس وقالوا جناً
ولم يزل في حرها يجتهد
وهكذا تريد ان تخدعي
قال له الشيخ وما تريد
مالي في رحلي مع الاصحاب
وهي كما تبصرها أسال
انك ان كفت عن اذاتي
وقلت للرفقة هذا طالب
وهي لما اقول مصدقه
وكان خيراً لك في الدارين
فانخدع الفاتك بالحال
احلف على ما قلت من ان خلف
حتى اذا ما لحقا بالركب
فانه لص خيث حارب
فربط الفاتك ربطاً محكما
قال له الناسك وهو يضحك

ثم رأى الناشد والنصيلا
مصدقاً للحين ما حكا
لحرص اولاده عشاء
فجرب الدار كذاك المدير
في اية شيء طبع المعنى
فلم يجد شيئاً وجيف يجد
بقولك الحلوان تصرعني
من قتل مثلي انه بعيد
وما معي شيء سوى ثيابي
يقع في امثاله القتال
اعطيتك المروض من زكاتي
وحقة من الزكاة واجب
نلت كثيراً طيباً من صدقه
ما تره من موتي وحيي
وقال هل تصدق في المقال
وانصرف الشيخ الشديد وانحرف
قال اربطوه جيداً باضحي
للمسلمين ناهب وسالب
وعاد فيه خصمه محكماً
بغيت والبغي مشوم مهلك

وقعت بعد ضربك الامثالا
قال له الفانك كيف افنك
من امن القضاء فهو مشرك
لا تفرحن فالحديث سائر
والقدر بالهد فنج جدا
انك قد ملكني فأتجج
اني اسير لا ارس نصيرا
شر خلال المرء قتل الاسرى
حجر وحجر صاحب النبي
وقد بلغت ما اردت مني
قال له تب مخلصا فتابا
وقص ما كان من الحديث
والآن قد تاب من الفساد
فجمعوا شيئا من الزكاة
واطلقوه ففدا يقول
من نال ما يريد فقد غلب

وذكرك العظيم والجمالا
بمن اراني في يديه اهلك
ان القضاء للعباد املك
اني مخدوع وانت غادر
شر الوري من ليس برعي عهدا
وامح حديث غدرك المستفج
وذو العلا لا يقتل الاسيرا
اول مقتول يقال صبيرا
وكان في الاحوال مع علي
فامن بهذا الوقت وقت المن
فجمع الرفاق والاصحابا
وقال ان القدر للخيبة
وصار في الدين من العباد
وبادروا اليه بالهبات
خديعت عن رايك يا جهول
قد اتفقنا واختلفنا في السبب

باب البيان ومفاخرة الحيوان

حدثني شيخ من الاعراب
قال خرجت رائد لاهلي
اعرفه بالصدق في الخطاب
وكان ذاك العام عام محل

فسرت من يبرين نصف ميل
وكنيت اذ ذاك غلاماً ينفعه
قلبي جميع وجناني حاضر
فعندما ابقت اني جائر
استرشد الريح والنجوم
فلاح لي شخص قريب مني
وخلة الغول فجاشت نفسي
حتى اذا ما اعتدته خوفي
فبان لي اذ لمع الحسام
نخل وائل فقصدت قصده
حتى اذا ما جثته وجدته
عيون ماء ورياح أشبه
فقلت هذا منزل انيق
ثم غلقت نافتي في شجرة
ثم صعدت نخلة لاهجما
وانشع السحاب عن وجه القمر
فجاء ببر وهزبر وغير
وجاءت الانعام والبهائم
والحشرات جلها ودقها
وارتفع العنقاء فوق دليه
ثم ضللت لقم السيل
لكن قواي كلها مجتمعة
ماض على الهول جسور شاطر
عن مقصدي قمت كاني حائر
قد سترتها دوني الغيوم
فارتعت من ذاك وساء ظني
لانهالم تلك أرض افس
عقلت تضوي وجذبت سفي
وانجاب من لآلئه الظلام
وقلت امسي وايت عنده
يهفو على روض كما اردته
نمى للطيور فيها جلبه
وانه ينجعي خليق
ونلت من بعض النخيل ثمره
في راسها من الاذى منتعا
وبان لي ما كان يخفي وظهر
والوحش والطير جميعاً تبدر
والهام والطيور والاراقم
مفتنة في خلقها وخلقها
وهو امير الطير يبغي الخطبه

فقال حمد الله خير نطق
الحمد لله على ما خصني
افردني من لطفه وحكمته
حتى لقد كذب بي الطعامُ
لانهم خضوا بضعف وصغر
وانكروا ما خرق العادات
فان يكن دينهم التكذيب بي
فانهم قد كذبوا بالصانع
لجهلهم والجهل شر شعبة
كذلك تكذيبهم لجهلهم
بما يرى من جود كفي صدقه
اذ لم يكونوا شاهدوا من البشر
وهم عبيد الحس والعيان
لا يقبلون شاهداً غير النظر
ومهم من يحد الملائكة
كذلك لو لم ينظروا السماء
سقف رفيع فوقهم بلا عمد
وخيبة ليس لها اطناب
وكوكبه ينظر في كل بلد
لو فكروا في جرم ذاك الكوكب

وشكره فرض تمييز الحق
به من الخلق البذيع الحسن
بصورة شاهدة بقدرته
وشك في وجودي الانام
فحسبوا مثلهم كل الصور
فكذبوا رواية الرواة
فليس هذا منهم بالعجب
وانكروا البعث ليوم جامع
جاءت مع الناس من المشبه
وخبثهم وتقصم وبخلهم
ونفس النافلة الموفقه
بعض الذي به لقد شاع الخبر
وخصماء العقل والبرهان
ولا يطيعون العقول والفكر
والجن ايضاً والامور الشاكية
لا انكروا النجوم والانواء
ما فيه امت شائن ولا اود
لهجز عن اوصافها الاطناب
كانه مسامت كل احد
حتى يرى بمشرق ومغرب

في حاله واحد كانه
والارض فيها عبرة للمعتبر
نسقى بهاء واحد اشجارها
والشمس والهواء ليس يختلف
لو ان ذا من عمل الطبايع
لم يختلف وكان شيئاً واحداً
لو طبخ الطبايع الف قدر
ما جاءه من بعضها سكباج
بل كلها هريسة اذ اصلها
الشمس والهواء يامعاند
فما الذي اوجب ذا التفاضل
وزعموا ان النجوم صانعه
في ساعة يولد الف الف
فواحد يموت في مكانه
واحد ذو ثور نطفه
واحد برعيلم ناسك
واحد عبد ذليل مضطهد
تخالف ليس له نهاية
لو كان هذا صنعة الطبايع
بل هو من فعل حكيم قادر

فوقك او عليك منه جنة
تخبر عن صنع ملك مقتدر
ونبعة واحدة قرارها
واكلها مختلف لا يأتلف
اوانه صنعة غير صانع
هل يشبه الاولاد الا الوالد
بالماء واللحم وحب البر
ولا قليات وشورباج
متفق لم يتفاوت اكلها
والماء والتراب شيء واحد
الا حكيم لم يردّه باطلا
وانها ضائرة ونافعه
وحالم نهاية في الخلف
واحد يعيش في اقرايه
واحد شبعة تكفيه
واحد غر جهول فانك
واحد ملك عظيم معتمد
في بعضه من كل كفايه
لا تنقلوا في الحال والصنائع
وخالق للعالمين فاطر

وبعضهم يقتل بعضاً ظلماً
 ترام تحت البرود الضافية
 يسعون بالغيبة والنميمة
 جرساً على الدنيا التي لا تبقى
 ويدعون انهم خير الامم
 وانهم اخص بالله معا
 هبكت ما اجدرهم من ربهم
 لانهم ما يفعلون ما هم
 يخالفون حكمة وامره
 قد ضمن الرزق لهم وقالوا
 فسألوا من غيره ما ضمنه
 ان رزقهم مالا كثيراً بطروا
 يدخرون والشقي المدخر
 من مضى من قبلهم من الامم
 فليني ابصرت فيهم رجلا
 يعتمد الانصاف في المجادله
 فان من مقصوده العناد
 ولو رأى للنضم كل آيه
 فانهم قد شاهدوا آيات
 فلم يزدوا ذاك غير كفر
 ولا يخاف حرجاً او اثماً
 كانهم طلس الذئاب الضارية
 ويخلقون الفتن العظيمة
 والله ما في الخلق منهم اشقى
 وانهم ذوو عقول وحكم
 من غيرهم فظالم من ادعى
 بصرفهم عن بايو ومحجهم
 وليس يرضون بكل ما حكم
 وبأمنون بطشه ومكره
 كُتبت فاحسنوا الاعمالا
 وضعوا وما اتوا بحسنه
 او حرموا سخطوا وفجروا
 ما فيهم ذو فطنة فيعتبر
 كيف مضوا وخلقوا هذي النعم
 حبراً الد في الخصام جدلاً
 لا يقصد اللجاج والمماحله
 كالجمل المضرب لا يتقاد
 ما زاده ذاك سوى غوايه
 لرسل الرحمن معجزات
 وعنه عن الهدى وخسر

اذ لم يكن في عزمهم ان يؤمنوا قد علموا بكفرهم وايقنوا
 اسألم ولا يقولوا مينا باي شيء فضلوا علينا
 ونحن لا نشرك بالله ولا نقنط من رحمة اذنتلى
 اذكر من عيوبهم ما اذكر واتني من ذكرهم استغفر
 فقالت الطيور مثل قوله وضجت الوحش به من حوله
 وقالت الانعام والسباع لقد اصاب الملك المطاع
 فقال لي الشيخ فادركني حمية الطبع وحركني
 وساء في مقالهِ وشفي وهزني للقول واستخفي
 ثم هممت بالجواب ناصرا جنسي فقد الزمنا المعايير
 ثم ذكرت اني وحيد بينهم وانهم عديد
 فقلت حفظ النفس أولا قصد وبعد ذاك للغار اجتهد
 وان اضعت مهجتي لم احفظ عرضي وكيف بعدها تيقظي
 وكنت مثل من اضاع المالا لطلب الربح لقد احالا

قصة التاجر

قلت ومن ذاك فقال تاجر فوثروا كانت له جواهر
 اراد ان يبيعن الملك فعابها لديو دلال افك
 لعلها يكرها في نفسه وربما ارخصها بوكو
 فقال فيها صفرة تين وثم تضرين لها مشون
 فردها من وقتها في سنطه وقام من ساعتها لغلطه

يقول قد رايت في مكتوب
فدعها في هاون وبلها
واعتمد الشمس بها لعلها
ولم يزل في مثل هذي الحالة
فاكل المسكين كفيو ندم
لاعلم حيلة لطيفه
كامرأة الراعي فقلت من هي
اصلاح ما فيها من العيوب
بلبن الكلب يريد حلها
تحلها ياويله ما ابلها
حتى غدت من ذاك كالسحالة
كذاك من باع الوجود بالعدم
فالراي زبد الهم الشرينه
جنني من قصتها بالكو

قصة امرأة الراعي

فقال كان للخليط راع
فتجعت بعض العشار سقا
وهو عن الحمي بعيد عازب
فذهب الراعي لسقي ابله
فجاءها خليلها للوعد
فقدمت اليورسلا فشرب
فمخر الناقة في مقامها
ونال منها الاطيب الشها
فراح ذاك صادرا بالنعمة
وصوتها من داخل الحباء
فقال ما هذا فقالت مقنب
برعيو موفق المساعي
وملات بعد الرضاع وطبا
والصخر من الفح العجير ذائب
وخلف الناقة عند اهلوه
لانه يعرف وقت الورده
وكان عيان فقام اذ طرب
وكشف الجلدة عن سنامها
لكي بسوء الراعي الشقي
فلم يرع الا بآثار الدم
منصعة بالسب والبكاء
مروا علينا والرجال غيب

وما أروعوا عن محرم ولا انتهوا	فغفروها وأصابوا ما اشتبهوا
ولا اظن انني قط أبل	وما انا مريضة ما استقل
ويطردون سخنها والحله	وانهم سيقصدون الحله
وصغرت ناقة لدي	فشق ما قالت له عليه
في امرها ولاله بعد ذكر	فلم يدرباله ولا افتكر
وطلبت ذاك فما اطاقا	وسالته البت والطلافا
لاخير في المرء يضيع اهله	واكثرت خصامة وعزله
لا كان فحل ليس بمحي شولة	واعلنت حتى ترد قوله
معتذراً عن بعده بورده	وجد في استعطافها مجده
اصح لاشك فساد امرها	فكان ذاك من لطيف مكرها
تكون لي الى المني وسيله	وهكذا لا بد لي من حيله
ما لم ينل بياسه وايده	فرما نال الفتي بكيده

قصة عامر ومارح

ومارح بن سابق بن حامد	كعامر بن دارم بن راشد
فقد غلوت في هواه بالصفه	قال أين لي أمره لاعرفه
على نزار كلها مملكا	قال نعم عامر كان ملكا
ندباً كبير البيت والابوه	ذا بسطة ونجدة وقوه
وذلل من خيفته من فيها	كانت له نجد وما يليها
عليه واستغزوه أقوام	فخرج ابن عمه بسطام

فمرّ يسعى في فساد امره
 حتى اتى بعض ملوك اليمن
 فقال ضيف مستجير واتسب
 فموجباً انزل برحب وسعه
 حتى اذا ما حضر الشراب
 ارهته جهلاً على ابن عمه
 وقال ملك ضائع ما فيه
 وعامر قد اوحش العشائر
 ولو تلاقى في الوغى الصنوف
 لاقلب القوم اليك عنه
 فان من لا يحفظ القلوبا
 ومن اضاع جنده في السلم
 فالجند لا يرعون من اضاعهم
 وبرم ونفعهم كالذخيرة
 فاضعف الملوك طراً عقدا
 برضونه ويظهرون الطاعة
 اقبل برضهم ببذل المال
 وليس يغني عنه ذاك شيا
 حتى اذا قمل نزال فروا
 واسعد الملوك من ارضاهم

مجتهداً في قتله واسر
 وانني احسبه ذا بزم
 قال لثامت الكرم في العرب
 وجفنة عظيمة مددعه
 وطاشت الاحلام والالباب
 عامر لما كان جد همد
 ذو نجدة ان رمته تحميمه
 فعاد كل القوم منه نافرا
 واشتكى الرماح والسبوف
 لفيظهم لما لقوه منه
 يجذل حين يشهد المحروبا
 لم يحفظوه في لقاء الخصم
 كلاً ولا يحمون من اجاعهم
 وحفظهم ينفع عند الذعر
 من غرة السلم فاتصى الجندا
 حتى اذا فادح حرب راعه
 لعلم يحمون للقتال
 ولا يزيد القوم الاغيا
 وخلفوه وحده ومروا
 في حالة السلم ومن اعطاهم

فيعلمون ان ذاك دينه فكلهم يجهدون يعبون
 فيكثرون وهم قليل والحريز كوعده الجميل
 وجاهل من يذخر الاموالا ويحفظ الخمول واليغالا
 لساعة الحاجة حين تندح ان ادخار الناس عندي اصلمح
 مثل حديث الاسدين قالا ابن لنا واوجز المقالا

حديث الاسدين

فقال كارت اسد بالحاجر فظا على الاصحاب والعشائر
 باكل ما يصيد ويطعمه جماعة من الكلاب تخدمه
 والنهر المسكين ثاو جائع وكل سادات السباع ضائع
 فان شكوا انكر ذاك قائلا ما نستخفون علي طائلا
 وهم يعضون البنان عضا ويضرون حقا مضاً
 وفي زرو دشبليث في اجم لا يدفع الخصم اذا الخصم هجم
 مات ابوه وهو طفل يرضع لكن له جند قليل طيع
 كان ابوه لم براعي والحفظ من مكارم الطباع
 ثم اقامت امه ترضعه وتطمم الجند الذي يتبعه
 نصطاد ما نصطاده بهزها ثم تجيع نفسها لعزها
 نطوي فلا تذوقه ونطعمه جميع من تصعبه وتلزمه
 وكبر الشبل وشب ونهض واصطاد ما عزودق ونهض
 وعلقه امه اخلاقها سخاها الطبعي او نفاقها

فملك القلوب بالحبه
ثم غزاه ذلك الليث الذي
في جمل من قومو جرار
فربح منه الشبل واستطيرا
وهم ان يهرب من مكانه
قالوا له عبيدنا قليل
وواحده بصدق في اللقاء
فاصر له فاننا سنهزمه
حتى اذا ما زحنا واصطنا
فظل بين العسكرين وحده
لانهم قضوه ما اسلمهم
وفاز بالملك الشبل وغلّب
وجاءه في يومه جماعه
وحملوه قربة اليه
كذلك في نزار حال عامر
قال له التيل وكان عاقلا
وعاجز من ترك الموجودا

والحب لا يخلص الا برغبه
كان يوالجند زمانا قد اذني
يقود كل بطر كرار
لما راي عسكره الكثيرا
وعرض الرأي على اعوانه
لكننا عناونا جليل
خير من الالف بلاعنا
بصدقنا وجنده سيمله
اجم عنه جنده وكنا
كذلك حال من يضيع جنده
واخلفوه الوعد اذ اخلفهم
ولم يطق ذاك الفرار والهرب
فاوثقوا في عنقه ذراعه
واوجبوا الحق به عليه
فليس في اصحابه من شاكر
أترك موجودي وابني باطلا
حماقة وطلب المنفودا

قصة زوجة البيطار

فيغندي كروجة البيطار اذ كلت بالتاجر المكثار

كان صديق زوجها فزاره
 فالتفتي ما ان بدا عذاره
 وبعلي البائس شيخ معدم
 فسالت المخلع بالصدّاق
 وراسلت ذلك الفتى مذاكره
 لو كنت ذات كرم وعفه
 اضعحت حتى الشيخ والاولاد
 فرجعت متطلب صلح بعلمها
 فمكنت حائرة . مذنبه
 فلم يزل يغره ويخدعه
 حتى غرام في جيوش لجه
 وعامر يظهر عنه الغفله
 والحى قد لاموه كل اللوم
 وانت رب قينة وزق
 حتى اذا قيل غداً يلقاكا
 قال غداً الفاء ثم نادى
 قال له أنك في ديارى
 وان تكن في يعرب منسبا
 فانت في نزار رأيا وهوى
 وان في قومي من الرجال

فابصرته فاشتت جواره
 صورته يزيتها يساره
 زوجة شقية لا ينعم
 ورجت الراحة بالفراق
 قال لها ما انت الا فاجره
 ما كنت بالصحة مستغف
 وحرمة الصحة والموباد
 فلم يرد ما تسج فعلها
 بهما بينها معذب
 بقوله وفي نزار بطبعه
 وقاد كل سلب وسلهبه
 كانه من امره في مهله
 قالوا اجحت ارضا للقوم
 وليست لملك بمسحق
 انظر فهذا هو قد اناكا
 جارا له يسأله الاسعادا
 سنين لم تدم بها جوارى
 تدعو كما يدعون فحطان ابا
 لم تر في جواره ما يحنوه
 من يرضى لمثل هذي الحال

لكنني اخترتك دون قومي
فامض الى ابن عمنا بسطام
وادفع اليه هذه الصحيفة
وقل له جزيت عني خيرا
فقد توصلت الى مراديه
اخرجهم بالكيد من حصونهم
ولو اردت غزوهم لم اقدر
لبعد عني وامتناعهم
وقد لقوا هذا الشقاء والنصب
ونحن في البيوت وادعونا
فاقبل نساء القوم والاولادا
ثم فانا ههنا لاني
وكان بسطام اقام لمرض
اياك بازباد ان تخونا
لاتوثرن قومك للحية
ولا نقل اني فخطائي
فثنني اليهم بسري
وهذه من خالص العين بدر
فسار عنه فاصدا بسطاما
في قومو من يعرب تحيرا

لدفع خطب قد اطاره نومي
فهو صميم العرب الكرام
فانها صغيرة لطيفة
ولا زجرت للنحوس طيرا
وجتني بزمير الاضداد
وسقتم عنة الى منونهم
الا بانعاب الجياد الضمر
فانهم كالعصم في فلاعهم
وحسرت خيولهم من التعب
لم تعب المقربة الصنونا
وخرّب الحصون والبلادا
فانت ذو نيقظ وحقد
خامره لما غزا فما نهض
فما فتت ثقة ما مونا
ونسية في الاصل بعريه
وعامر اجنب عدائي
فيحذرون حيلتي ومكري
خذها وبادرني الامور تبدر
حتى اذا ما عابن الهاما
في راي وعاد قد تغيرا

وقال من يعذرني في العرب
 اخاف ان تقتلهم عدنان
 أصلي أولى بي من الديار
 فجاء من ساعده ذا بزن
 انا زياد بن عبنان بن رسن
 اخرجني منها دم اصبته
 ثم نزلت في بلاد عامر
 وشرح الفصة شرحاً واضحاً
 ففرقوا اذ قرأوا الصحيفة
 وخلفوا الاموال والاثقالا
 ولم يزل يأمرهم ويقتل
 حتى اذا ما وصلوا ديارهم
 وامنوا وقتلوا بسطاماً
 كذلك الكيد ومن يكيد
 فان من يقدر غير ناظر
 كيف ابيع طائعاً بني ابي
 فبيعتك الناس ولا قحطان
 واسرني لازمة النجار
 قال ايبت اللعن رب اليمن
 من خير بيت فاعلمتني في اليمن
 ومغرم في سيرتي كسبته
 من ذلك الزمان كالحجور
 وسلم الكتاب منه اصحاباً
 وانصرفوا من البلاد خيفة
 فاصبحت عامر ائسلاً
 مبادراً يقتلهم لا يجهل
 ولم يخل عامر بعشارهم
 ونال منهم عامر ماراماً
 بئس من الامور ما يريد
 في امره يكون مثل جابر

قصة جابر

قلت ومن جابر قال رجل
 كان شجاعاً بطلاً شديداً
 غزا وصنوه فلان في ميسرا
 من مازن قصته لا يجهل
 ولم يكن في رايه سديداً
 من الرجال والنجوم اكثر

قالوا له يا جابر الهزيمه
 قال قبيح ان تقول العرب
 وشدي بالسيف على الكتيبه
 ولم يزل يضربهم حتى قتل
 فالحزم والتدبير روح العزم
 ثم انحدرت خيفة من موضعي
 فلم يبين مني الا راسي
 بضجة هائلة عظيمه
 ثم اتوا يتبعون الصوتا
 وقالت العنقاء من ذا الصائح
 من ملك الجن العظيم ذي الصور
 ارسلني اليكم نذيرا
 في صورة الانس فهل امان
 فاستأخروا ثم خرجت زالنا
 لان خلني من جيوش الجن
 قد سمعوا ما ذكر العنقاء
 من عيب اخواننا الاناما
 وطعنوهم فيهم بما تخرصا
 وانه يطلب من يسائله
 وها انا وكيهم فقوالوا

فحسبنا نفوسنا غنيمة
 اني من الموت حذرا اهرب
 ولم تكن من بأسه عجيبة
 وفر صنوؤه وخر منجلد
 لاخير في عزمه بغير حزم
 وغصت في العين لفرط جزعي
 وصحت صوتا غير صوت الناس
 خافوا لما وازموا الهزيمه
 وقد رأيت اذ رأيت الموتا
 قلت رسول أمين ناصح
 وانه وقومه على الاثر
 من بأسه واخنازي سفيها
 تأخروا ليخلو المكان
 فقلت لست من اذاكم خائفا
 ما يدفع الاعداء جمعا عني
 وقاده لذكرو الشقاء
 والسادة الافاضل الكراما
 عليهم اذ ذمهم تنقضا
 عن شرف الانس ومن يجادله
 فاني بنصرهم كميل

وليس لي ميل ولا مقصود
وهلك الجن قريب يسمع
ولست أنسيا فتنسبوني
فايكم ينشط المناظرة
فقال السباع هذا جدل
فمثلنا للحرب والمراس
ليس الجدال ينبغي بهجده
فذاك بالجنان واللسان
فقال العتقاء ان الفيلا
ان العظيم يدفع العظيما
فقال الوحش الجدال والنظر
لكنه بالعلم والبيان
لو كان جهلاً أو دفاع ثقل
قالوا الخبول المجدد والانعام
لأنها مظلومة بجهلها
قالوا فخنق كالعبد لم
فان من عاشر قوما بوما
عار عليها وفيه ذكر
صحة يوم نسب قريب
لا ينجرا الصحة الا جاهل
في ذاك الا الحق والتسديد
وهولن بجور سم متفع
الى العناد او تكذبوني
فاجتمعوا للرأي والمشاور
ونحن عنه أجمعون نتكل
أهل الجدال غير أهل الباس
ولا الصواب والمهدي بشد
والعلم بالرحمان والنفصان
ملك يرى منظره جليلا
كما الجسم يحمل الجسميا
ليس بمقدار الجسم والصور
وحدة النواد واللسان
لكان كل فيو منا يلج
فانها في ذاك لا تلام
اثقالهم بصرها وذلمها
ونحن في نصرهم تنهم
ينصرم ولا يخاف لوما
أن نجعل الكرم مكان الشكر
وذمة ينجيها الليب
او ماتت عن الرشا وغافل

هيهات تلقاهم بحرس أبدا	او نبتغي فسادهم فميدا
فصنداها قال النعام للجمل	خلّ العلا فانما أنت طلق
قد ضاع في جسمك هذا عقلك	لا كان في جنس الطيور مثلك
فانما جسمك شخص مائل	صفر من العقل خلي عاقل
قد صدق القائل في الكلام	ليس النهي يعظم العظام
لا خير في جسامه الاجسام	بل هو في العقول والافهام
قال ولم تسبي وتغذف	شر الرجال صاحب لا ينصف
قال على ذمك دون الانس	فقال غير الراي غير نكس
تزعمر ان حتم أكيد	عليكم وانكم عيّد
وانكم في خيرم وبرم	يازمكم في الدين نشر شكرم
وهك لا شك منك غفله	ناظر بعين عاقل يا ابله
لم يكرمكم وبقرتكم	حبة منهم بها خصوصكم
وانما دعوتكم لنفهم	نفوسهم بكر للؤم طبعهم
لولاكم لم تنتظر احوالهم	ولم تكن حكمة اشغالهم
قد قسموكم في الامور قسمه	ورتبوكم رتباً للخدمة
فالخيل للحرب والجمال	والابل للعمل وللترحال
وهكذا الحمير والبغال	والحراث للثيران والاعمال
والغذاء كلما اشتد القرم	جميعكم لاسما جنس الغنم
فاني انعام لم عليكم	واي احسان لم اليكم
وانما الفضل لمن لا يفضل	عليك الا لك يا مغفل

اما الذي يقصد نفع نفسه
 فماله حمد ولا معروف
 فواحد يعطيك جوداً أو كرم
 وواحد يعطيك للثواب
 وواحد يعطيك للمصانعة
 فذاك مثل تاجرٍ معامل
 فليس في جميعهم من يحمّد
 نعم وللناس عليكم غلظه
 تكليفهم فوق الذي يطاق
 وأكلهم لحومكم من بعدما
 بذبح اطفالكم لكم لا يرجو
 وإنما مثلكم في شكرهم
 كمثله الحمار والضرغام
 ببر من في أسره وحبه
 لان افعال الورى صنوف
 فذاك من يكفره فقد ظلم
 كمثل من سلم للجواب
 او حاجة له اليك واقعه
 لطلب الربح ونهل النائل
 الا الذي للخير محضاً بعد
 تخبر عن لؤم طباع فظه
 وضربكم والسب والارهاق
 ربوكم لا يرفقون الذما
 فابن حسن عهدكم والكرم
 مع الذي تلقونه من شرهم
 فيما مضى من سالف الايام

قصة الحمار والضرغام

قال أبو أيوب ما هذا المثل
 فقص المرعى فخاض طينا
 وكلما رام الخروج غاصا
 اذا نل كما في الخناق واضطرب
 كذلك من يجنل للرخاء
 قال حمار كان في بعض الحلل
 فظل فيه موثقاً رهينا
 مثل خنق يطلب الخلاصا
 زاد خناقاً بالمراس وعطب
 قبل انقضاء مدة البلاء

تزيد حيلته بلاء لانه براغم القضاء
 فلم يزل في الوحل شهراً كاملاً
 حتى غدا مثل الفتيق المصعب
 وعاد في الشحم زي مجيب
 فصار ما ناله من اكل
 يتنق وهو غائص في الوحل
 فجاز للحمين هناك اسد
 للصيد منذ مدة يجهد
 فسمع الصوت فقال فرج
 فجاز للصوت فالتى الطينا
 فقال ان خضت نشبت فيه
 دون الحمار لثقا ثخيناً
 اموت في يوم ولا أعيش
 وليس في قوة تكفيه
 فليس الا الكيد والتدبير
 اذ لست ممن اكلت الخنثى
 قال سلام يا ابا زياد
 والحزم لا الاقدام والتغريب
 اني اراك منذ حين ما كنا
 وبالدود فخذع الاعادي
 قال ابا المحرث عم صباحا
 هذا المكان مطمئناً لبنا
 فقد غدوت ملكاً حجاجا
 والله ما اخترت المقام هنا
 مقال غري لم يكن ميا هنا
 لكنني مقيد بالوحل
 وانني ارجوك ان تنقذني
 فان يكن في طبعك القساو
 في محبة شديدي وذل
 فامتن فانت ملك كبير
 من ورطتي هذي وان تسعدني
 وان من خصائل الكرام
 وبيننا البغضاء والعداو
 وان من شرائط العلو
 وها انا مضطهد اسير
 العطف في البؤس على العدو
 رحمة ذي البلاء والسقام
 العطف في البؤس على العدو

كفأك منها ايها الكبير
قيل له اللبث دعوت راحا
اني منها بك مستجير
ان العظيم يدفع العظائما
أبشر فاني كاشف عنك الكرب
ونازع دونك أبواب النوب
فان مثلي يدفع الاهولا
عن العدى ويحمل الانتقالا
لا سيما عن مستجير بائس
وقانط من الحياة آتس
قد قضت العقول ان الشفقه
على الصديق والبدو صدقه
والمرء لا يدري متى يمتحن
فانه في دهره مرتين
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا
لا يامن الآفات الا بالردى
ومن أغاث اليائس الملهوفا
أغاثه الله اذا أخيفا
ويزل للمكر وللدهاء
فسد من فوق مسيل الماء
فانقطع الماء وجف الطين
في مدة وفرح المسكين
وكان في المدة كل يوم
بجزمة عظيمة من العلف
يا نبي في الصبح وعند النوم
ونشف الماء وخلق قدرا
بجزمة عظيمة من العلف
ولم يزل بدعولة الحمار
حتى اذا جف عليه الطين
وهو اسير لا يطيق الحركة
واحسب الضرغام عنه عمدا
وجاءه اللبث وقال أجذك
وقال نعم فافعل فانت عالم
فبقي من لعل أفذك
وناصح فبما تقول راحر

فعلقت من وقته محالبه
فدقة من وقته واقتربه
ولما ساعده في الشدة
لنفسه وهكذا الغزاة
قال له وكيف كان حالها
قصة الذئب والغزاة

قال سمعت أن ذئبا أبصرا
لكنها مريضة هزيلة
قدمها الضرع فعاتت فضوا
فقال إن أكلتها لم أشبع
والرأي أن أعلفها أياما
لعلها تسمن ثم أعمد
فجاءها مسلما فقالا
الأكبر كامن ومكر
ياخت ما حالك قالت شر
وأظهر اللطف لها والرفقا
وشكتا للجوع اليه فبكى
وقال اني تبت من عداوتي
حللت لا آكل جهد حلف
فبست الطبيعة الفساة

غزاة ترضع خشفا أحورا
وساقها مكسورة عليه
بحسبها الراؤون منها شلوا
وليس لحر مثلها بمفع
فإنها لا تجد الطعاما
يومئذ لها وذاك أرشد
والذئب لا يصادق الغزاة
جز قصير أنه لا يمر
وغرها والشهم لا يفتري
فقد رأته للشفاء حفا
وأظهر الخشوع والتسكا
للوحش حتى انكسرت ضراوتي
الا الذي يموت حنف الانف
والفتك بالنفوس والضراوة

ان لم يكن جنهم كجنسي
 ولما افسادي كون صور
 ظلم وجهل ليس فيوشك
 حتى متى تبكي العيون فتكي
 وكبيد احرقها بالكل
 وقد علمت واللييب يعلم
 فبت من قساوتي وصوتي
 ومر من ساعته فجاها
 ولم يزل يعلنها ويجندها
 ولم تزل تدعوله وتشكره
 لم ندر كيف قصد ان يكيدها
 حتى اذا ما رجعت كالنول
 غافصها بوثية شديده
 وهكذا لوتهمون الانس
 وانتم لقله الافهام
 ترون سوء فعلهم عيانا
 ان اقل من ترى اذها
 قال ابو ايوب في جواب
 انك ما انصفت في المقال
 لزممت للجهل قبح الظاهر
 فانما نفوسهم كنفس
 لشهوة تعرض او ضرور
 ولست من اثم به انك
 كم مقله من سوء فعلتي تبكي
 وولدي ايتنه بالاكل
 بالطبع لا يرحم من لا يرحم
 وقلت امحو حوبي بتوبي
 بعلف حشيت و احشاءها
 كيدا ومن يعجز عن الامر بك
 مذكرك من نسك وما يدكره
 اضحى يقوتها لكي يقودها
 واصبحت من شحمها كالشوق
 محكما انباية الحديد
 يبركم ارفعهم ليقو
 وسفه العقول والاحلام
 ولا ترون ذالك عدوانا
 من حسب الاساءة الاحسانا
 قد يغلب المره على صوابه
 ولا عدوت زخرف الحال
 وما نظرت حسن السرائر

وذلك فاعلم عادة الجاهل
 ان يقصدوا ظهور الاقوال
 ويغفلون عن خفي الحكمة
 كم حسن ظاهرة فيج
 وحكمة خافية ومصلحة
 تحقق على الجاهل والاعمى
 من عرف الله ازال التهمة
 قد تضرب الام الروم طفلها
 لعلمها بانها شفيقة
 وانما تضربه لتعلم
 لانها اعلم بالمصالح
 وان من يقصد قلع ضربه
 وقد ترى شيئاً كبيراً فانها
 ويسأل الله تعالى ولدا
 وجاءه ابن ذكر مثل القمر
 اسلمه لقسوة المعلم
 يقتل في المكتب بالهواجر
 حتى اذا ما اتقن الآداب
 وربما خاطب في البحر
 فهل يقول غائل قد خرفا

وسنة الاغمار والارذال
 بالطن والتزيف بالجدل
 ولو رأوها لا زالوا التهمة
 وسج عنوانه ملج
 للناس في معارض مستغية
 لجهلهم بحكمة الجبار
 وقال كل فعله للحكمة
 فهل يذم نورشاد فعلها
 على بنينا وبهم رفيق
 وزجره عن غيو ومنعو
 سنة واهدى للسبيل الواضح
 لم يعتمد الا صلاح نفسه
 عاش عفيفاً برهب المواليا
 حتى اذا رزقه ما نشدا
 والشيوخ ذومال كثير وبذر
 ولم يكن عليه ذا ترحم
 ويقطع الليل يحسن ساهر
 الزمة الدكان والعذابا
 من بعد ما قاساه في مكتبه
 وانه بفعله من الصفا

اذ هو ذو مال كثير العدد
 فلم باصناف الأذى يعذبه
 لئلا يكون وادعاً في اهله
 وهكذا الطيب اذ يداوي
 وحنفة وكبة وقطع
 وربنا قد خلق السباعا
 وفي الجميع حكمة خفية
 ان الذي في خلقه استوينا
 وليس ذاك منهم بظلم
 فقالت العتقاء ان الموقا
 ان الجهول بيننا نعلمه
 فما نقول الخيل فيما قد جرى
 لانهم ملائكتنا والملاك
 يفعل ما شاء بلا استثناء
 يصبر للقضاء ام لا يصبر
 قال له لقد جمعت كذبا
 زعمت ان الانس ملائكة لكم
 وان رب العرش قد سلطهم
 من اين قلت ذاك يا مسكين
 اي دليل لك في ذي الدعوى
 وما آتاه غير هذا الولد
 المال يكتفيه فلم يهذه
 مقتنعاً بالو وجهله
 بالنفع والمسهل والمكاري
 ومنضح صعب شديد اللدغ
 وحشرات خبث طباعا
 لله بل ظاهرة جليلة
 هو الذي فضلم علينا
 لانهم يأتونه عن علم
 ظن النفي عدوه صدوقا
 هو الذي ينصف من يظلمه
 قلن صواب كل ما قد ذكرنا
 ليس له في امره مشارك
 مخبراً للعبد بالبلاء
 وهو من قبل ذاك بخبر
 وسفها وقد اتيت عجبا
 ومحسنون في الذي جاءوا بكم
 عليكم حقاً وقد بسطهم
 ابن لي الحق فما بين
 لنجعل الشكر مكان الشكوى

ان قلت قالوا قلت دعوى منهم
 وان ثقل بالرأي والعقول
 لو كان معنولاً فهمناه معا
 ان كانت القدرة حقاً فكذا
 وكل ما يجري عليهم حق
 وليس في العالم ظلم جار
 وان يكونوا ملكوا انهم اما
 فذاك بينهم عن العدوان
 وليس من عقل الفتي وكرمه
 وكان في الحبل حصان اشقر
 يدعى الصبا لرفق وسرعته
 فقالت العتقاء قول منكر
 مكابر معاند محرف
 هذا محمود ظاهر للصانع
 قال وما فيه من الجود
 قالت اما علمت ان الصانع
 وموجد الخلق على النظام
 من اجلهم اوجد كل شيء
 والارض فار لم والفلك
 وكل ما في الارض من موجود
 مثلك يرويهما لمثلي عنهم
 فانه مشترك الى ليل
 اذ استويننا في العقول اجما
 حق عليهم ما لقوا من الاذى
 وكل ما يقال فيهم صدق
 اذ كل ما يجري بانهم الباري
 وفطنة ساسوا بها الاناما
 اجل ويدعوم الى الاحسان
 افساد شخص كامل لقرمه
 لاروا حسن ومنظر
 في جريه وشده وخفته
 لقوله ما انت الا مفتر
 وفي الجدل ظالم لا تنصف
 وقصده بالحق والشرائع
 والكنز بالرسول والمعبود
 اجري القضاء معطياً ومانعاً
 قصدا الى مصالح الانام
 وكل رشد في الوري وغيره
 سقم لم وجوه والحجك
 لم بلطف الصانع المعبود

لما ارتضى الانسان بالتكليف
واخصه بالسر والمعامله
في الوحي والثواب والعقاب
والعقل والنطق وحسن السيره
فكان لعل العالمين ربه
ولم يكن مقصوده بالخلق
ليعبدوه ويوحّدوه
فكان كل الخلق عبداً له
وكل ما يظهر منهم عدل
جباهم من اثر الجود
قد غلّوا بالصوم والعباده
قلوبهم معادن الايمان
وفيهم الايثار والسخاء
كم دعوات لهم مجابه
ومنهم من يترك الحلالا
ومنهم من ينفق الاموالا
ومنهم مجاهد بنفسه
ومن يذيب نفسه للفرح
والانبياء منهم والرسل
وفيهم حزم وعزم وصلف

حياه بالاكرام والتشريف
فضلاً ونسباً للعلوم قابله
والوعظ والعتاب والحساب
والنهم والنيه والسريه
وخيرهم منزلة وقربه
الا بني آدم فليسمع صدي
ويشكروا ويمجدوا
ولست في مقالتي اهتم
ليس عليهم سبه وعدل
موسومة في خدمة المعبود
ورفضوا اللذات للزهاد
صدورهم خزائن القرآن
والصبر والوفاء والصفاء
تستزل القطر من السحابه
نورعاً لربه تعالى
لوجهه ويلطف السؤالا
هادية في الروح مثل ترسه
من كل فحش شاسع ونهم
والمال والسلطان وهو ظل
وليس بعد العقل والنطق شرفه

ولم اللذات في المطاعم
 لولا بنو آدم بين العالم
 ولم تبن هذي المعالي الفاخرة
 انسابهم مخنونة معروفة
 اسرارهم خافية لا تظهر
 وفيهم العلوم والآداب
 قد غفلوا في احسن التقوم
 وانما اجسامهم على قدر
 وقامة سوية منصوبه
 ثم الصغير منهم بعقله
 ويهر الفيل العظيم والاسد
 ويرصد النجوم في افلاكها
 بالطب والتدبير والمعالجه
 وانما اتم بكفر فضلم
 كامرأة التاجر ضعف عقلها
 حابسة بالنفل والحاسد
 يقال من هذي وكيف القصة
 وليس كل رائد وناعم
 ما بان للعقول فضل للعالم
 فانما الدنيا لم والاخره
 في صحف مصونة مكتوفه
 مستورة عن الوري لا تنظر
 ولم الاحلام والالباب
 وفضلوا بالقدم والجسوم
 لاصغر بشئنها ولا كبر
 وصورة مقبولة محبوبه
 بقود الفأ منكم بجبله
 بكيد حتى يعود كالنهد
 ويحفظ الجسوم من هلاكها
 من الشكايا والبلايا الهاتجه
 ودم ما لم تعرفوا من فعلهم
 والجهل اغراها بعيب بعلمها
 لجهلها بزان وشائن
 ولم بنا امثالها مخننه

قصة امرأة التاجر

قال نعم كانت عجوز خريفة بيعلها وهو صبي كلنه

وكان يا أباهما وهوى أخرى
 فستنه عرسه في عشقها
 وعابت الصبية المليمه
 لانها لم تعرف الملاحه
 قالت له وهي تعيب فعلة
 تركنتي وانني عجوز
 ما حبلت قط ولا ربت ولد
 غافلة لا تخبر الزمانا
 انظر الى اجفانها المراض
 وأخصرها المختصر النجمل
 وانها سمينة جسمه
 اما ترى دلالها ما اجمه
 اما ترى الفاظها رخمه
 كانها وسني اناة كلي
 اما ترى وشاحها ما يلق
 وسناء غنجا رخمه الالفاظ
 فلم تزل تعيبها وتذكر
 نطقن ذاك فاحشا لجهلها
 وهكذا انت تعيب الناسا
 كمن يعيب الشهد بالخلو
 صية مثل الغزال بكرا
 وذاك من نقصاتها وحتمها
 ونسيت صورتها القبيحه
 في صور الناس ولا الفباحه
 وتستزل قوله وعقله
 لطفلة وذاك لا يجوز
 بلها ما فيها دهاء ونكد
 وقد لبست برده احيانا
 وحمرة الوجنة والياض
 وردفها المرتدف الثقل
 بدينة لحمية شحمه
 اما ترى كلامها ما اليه
 اما ترى الحاظها سقيم
 قصيرة الخطوطظن نشوى
 اما ترى خلخالها ما ينطق
 صحيحة عليه الاحاظ
 محاسن الخلق التي لا تنكر
 بالحسن والتج لضعف عقلها
 بكل فضل فاعكس القياسا
 والاسد الخادر بالقساو

والله لولا شرف الانام
 انظر الى ارض خلاء منهم
 هل هو مثل الموضع المسكون
 وفعل ما ينعل للصالح
 قالهم من اصلح امر نفسه
 اما سمعت خبر الغراب
 ما كانت الدنيا سوى احلام
 وموضع ناء بعيد عنهم
 يحسن في النفوس والعيون
 ما فيه من عيب ولا جناح
 ولو بقتل ولده وعرو
 اذ خشي الثوم من العقاب

قصة الغراب والعقاب

كان به مستأنساً مختصاً
 وصاحب النعمة محمود على
 فطرحوا في مسمع العقاب
 فقبل قد افسد بعض الحرم
 فخشي الغراب من تكبره
 وقال لا يجنب السلطان
 اذاعة السر واقباد الحرم
 وانني ارهب من عقابه
 فذهب النفس وكل الاهل
 قد يقطع العضواذ العضوفسد
 حيثئذ قام فسم ولده
 وجاءه براسه وقال
 لا يجد العائب فيه نصا
 ما ناله من العلا اذا علا
 خيانة عن ولد الغراب
 ولم يكن في ذاك بالمتهم
 اذ بالغ الحاسد في تزويره
 ثلاثة يفعلها خوان
 والقدح في الملك ومن يفعل يلم
 جاثمة نغم من عذابه
 والحزم ان اقدمهم بالشكل
 ويقطع الضرس لاصلاح الجسد
 كم رجله اصلحه ما افسده
 لست لما تكرهه حمالا

من خان مولاة فذا جزاؤه
اني عدو كل من عاداك
فجل في نفس العقاب قدره
وللرجال فاعلمن مكابده
اما سمعت خبر الطاووس
قالت انه العنقاء اد ذلكا
وربما دارى العليل دانه
كذا ولي كل من والاكا
وصاته من العقاب مكره
وبخدع منكره شدائد
اذبات ضيف اليوم في الناورس
فلمست في الاخبار عندي افكا

قصة الطاووس مع اليوم

قال سمعت ان داروسا سعى
جبا لصاد على شاكوه
قد صار مأسورا بعاني الشبكه
فقال لما ان رأى ما حل به
لقد هلكت شرها وحرصا
فهل الى الخلاص من طريق
فان في الوحدة ما زائدا
فجاءه في الحال يوم اطلس
ما نجرنا متفق فكيف ذا
اعظم ما يلقي التني من جهد
جهد اللاء صحة الاضداد
لولا نفاذ القدر المحنوم
في طلب التوت المشوم فرعى
فعاد من ذلك في اشراكه
في حيرة يرى الردى والملكه
وما تشك نفسه في عطيه
كفى بذلك سبة ونقصا
او من شريك في الاذى رفيق
يا حبذا لو ان لي مساعدا
فساءه وقال بشس المونس
هذا اشد ما لقيت من اذى
ان يتلى من جنس بالصد
فانها كفى على النوادر
ما بت في الحبس رفيق اليوم

هبيرا على اهلها ولا تفر
 وقال اهلا باخي ومرحبا
 من ابن قال اليوم من ناوس
 نادمني فيه فكان ضيفي
 قال وكيف جاءك الطاووس
 قال نعم جن الظلام وسقط
 عن وكره والليل والسحاب
 فقلت ضيف فاصنعوا طعاما
 فهو كرم ظاهر الوسامه
 ثم دنوت منه فاستخبرته
 فقلت طب نفسا فهذا منزل
 فقال ان النجوع عندي اطيب
 فقلت خل هذه الحمافه
 ثم دخلت الوكر وهو خلني
 وقدم الطعام والشراب
 يقول لا آكل زاد اليوم
 قلت ما اخبرني وقدمك
 ليس بقدر الصور النفاضل
 وانما الفضل بفعله وكرم
 فظهرت دفائن الضائير

وربما فاز النقي اذا صبر
 ان تعال ههنا وقربا
 كنت به بالامس مع طاووس
 ثم جرى برّي بكل حيف
 ضيفا خلقت انه بخوس
 على جدار منزلي وقد شحط
 فحار اذ اعوزته الذهاب
 وروى الشراب والمدا
 للعجفي اعطافه علامه
 عن حاله فقص ما ذكرته
 وحب وكن والجمل اجل
 من زاد يوم والكرم يسغب
 ووافق الناس لاجل النافه
 في فاقه يعجز عنها وصفي
 وهاجت الاشجان والالباب
 زاد اللثيم طبعه اللثيم
 وما الذي لأمني وكرمك
 كم حنن وهو لثيم جاهل
 وخلق حر وجوده مفتسم
 وباح كل القوم بالسرائر

فقال ما اعجب ما مر بكا
 قلبه والسكر قد اباحا
 اعجب ما لقينه في عمره
 غيبة وزوجتي وصيتي
 فطرت من عند فراخي تابعا
 ولم ازل اتبعها حتى انت
 واخبرت نفسي حبلها
 وقلت ندعوني فحنت قصدها
 ثم اناني في بني ابيه
 وتنفوا ريشي والقوي وقد
 على تلوج وقعت كثيرة
 فكنت ان اهلك لولا اني
 فقلت لا بد من التجلد
 فاحر لعصب الثقل يحمل
 لا يزعج الحر من المصائب
 لكل شيء مدة وتنقضي
 ما احسن الثبات والتجالد
 قد يضحك المرء وان قلبه
 وياكل الحر شغاف قلبه
 ويوثر الضيف على عياله
 وشر ما لقينه من دمركا
 حتى فؤادي كله واجناحا
 اني كنت جالسا في وكرتي
 نسخت اني فهاجت صوتي
 لما وجد اميت فيها طامعا
 وكرا لها في راس نبي فعدت
 وجمعت ورجعت هذبلها
 وزوجها من غيظه قد شدا
 فشوهوني افجع التشويه
 لقيت ما لم يلقه قبلي حد
 في ليلة باردة مطيرة
 احضرت قلبي واسنشرت ذهني
 لانه خير من التبلد
 والصبر عند النائبات اجمل
 كلا ولا يخضع للنوائب
 لا يقلب الايام الا من رضي
 وافجع الحيرة والتبلدا
 بالك بر غمة وكرمة
 ولا يبين جرعة لصحبه
 ونفسه بزاده وماله

حتى يظن جوده عن مال
 والحر لا يخضع للشدائد
 ليس النفي الا الذي ان طرقه
 والموت لا يكون الا مره
 وفي الخطوب يظهر الجواهر
 اذا الرزايا قبلت ولم تنف
 كم قد لقيت لذة في زمني
 فالعمر مثل الكاس والدهر القدر
 اني من الموت على يقين
 ثم دنوت ساعياً لا طائرا
 حتى نعلت باعدان الشجر
 وبرد الليل وزاد ألي
 فسمعت دجاجة انيني
 فمخط الديك عليها وغضت
 قالت له لانتهر الضعيف
 فاسعد العباد عند الله
 لا تغتر بالخير والسلامه
 في دنها فيها صناء وقذى
 خفض وبؤس وغنى وفقر
 وانما الموفق الحكيم
 وسعة في عيشه والحال
 قط ولا يفتاظ بالملكايـ
 خطب تلقاه بصبر وثقه
 والموت احلى من حياة مره
 ما يغلب الايام الا الصابر
 فثم اقدار الرجال تختلف
 فاصبر الآن لهذا المن
 والصبر لا بد لا من الكدر
 فاجيد الان لما يفني
 اذ تنوار يش جناحي الوافرا
 في ورق يكتني من المطر
 ولم ازل أئن من تألي
 قالت انين دنف مسكين
 ونق ما ذكرته وصحب
 وارحم لكي ترحم ذا اللهيـ
 من ساعد الناس بفضل الجاه
 فانما الحياة كالمدامه
 وهكذا في الدهر خفض واذا
 وصحة ومرض واسر
 من لم يغير رايه النعيم

فبحسب الصحة حقاً واجبا
 لا على الله حساباً كاذبا
 فعوذ النعمة من زوال
 بكثرة الاحسان والاحمال
 وارحم عساك ان سقطت ترحم
 فالمرء في ايامه لا يسلم
 ولا تكن حاشاك كالبقال
 فقال قصي شرح تلك الحال
 قصة البقال

قالت سمعت ان حراً ضاعا
 في بلدة حل بها وجاعا
 فظل اياماً حليف مجده
 لم ير في جيرانه من سمعده
 حتى اذا كاد يموت جوعا
 وهجر القرار والهجوعا
 قالت له وعنته نفسه
 عجز النقي عن الحياة نغمة
 اطلب حطاماً يحفظ الحيانا
 ان الشقي فاعلم من مانا
 اخرج فسل فذلة السوال
 خير من الموت بكل حال
 قال لما بل الحيام احلى
 من السوال مورداً واغلى
 فان قيس بن زهير طلبا
 وهو كبير السن لما سغبا
 فردته النوم وما اعطوه
 قوتاً وفرواً منه اذ رأوه
 فقال نفس رضيت بالذل
 وخضعت طالبة للاكل
 جذيرة بان تموت جوعا
 فلم يذق من مطعم اسبوعا
 ومات جوعاً ورثته الناحه
 وذكرت ما كان منه شارحه
 لكنني سابتغي واطلب
 وطاف في الطرق وكان المغرب
 فجاء باب رجل يقال
 له ثراه ظاهرة ذو مال
 فقال للنوم عملاً مساء
 من طلب الثوت فما اساء

ضيف غريب ماله عشاء
 وصاحب الدار على الطعام
 فاخذت زوجته رغيفا
 فغضب الزوج عليها ووثب
 جزاؤه الطلاق عن ذا الفعل
 فانكر المسكين باب الدار
 يقول لم طلفت الطعنه
 وبات في مسجد وقد عزم
 فاجتمع الجيران للصلاة
 وقال كل ان عندي حقا
 قال الامام ان هنا رجلا
 فجمعوا مع الزكاة لنا
 فبات بعد البوس والضرأ
 حتى اذا الحول عليه جالا
 وياكر السوق وعاد تاجرا
 وصار في مشايخ التجار
 قال له شيخ من الجيران
 صيغ فائقة الجمال
 حتى اذا ما اهدبت اليه
 وجلسا يوما على الطعام
 قد خثبت بجوعه الاحشاء
 وكان ذاك ليلة الضيام
 وبادرت لتطعم الضعيفا
 بالسوطا شتا ط قال في الغضب
 فلست لي من بعد ذا باهل
 وعاد في ذل وفي انكسار
 بسبي وبانت المسكينه
 على الردى جوعا وللعيش حسم
 وذكر و مصارف الزكاة
 لله حسي منع ذاك فسقا
 احني بالحن فخلوا العلالا
 فجاءه الشيخ بها وخنا
 ذا ثروته في الخصب والرخاء
 تضاعف المال له اموالا
 ولم يكن بين التجار خاسرا
 مقدما في الباعة الكبار
 هل لك في خود من النسوان
 كالبدن والتضيب والغزال
 ونفقت من حننها عليه
 واستظهرا في الشرب للدمام

جاء الى الباب فقير يسأل
 الله عطيتك فليس عندي
 فغضب الزوج عليها ووثب
 وناول المسكين ما فوق الطبق
 وقال ما عذرك بارتقيعه
 قالت له اني املت سائلا
 وكان لي بهل سواك فغضب
 قال لها وعرف الحديثنا
 قالت لقد مات وانت سالم
 فمجد الزوج وقال شكرا
 هل تعرفين ذلك الفقير
 اني انا ذاك الفقير البائس
 الحمد لله الذي اعطاني
 وداره وعرضه وماله
 فجلوني اليك وقال ما الذي
 قلت له اني اعطيتك
 قال ومن ذا نال منك قل لي
 فحين اوضحت جميع امري
 يضربني ضرب مغيظ محنتي
 وقال شلت يده لم تركك

قالت له الزوجه ما لا يحمل
 لكل من يسأل غير الرزق
 يوسعها من قولها ضربا وشب
 جميعه من العراق والمرق
 في هذه المقالة الشنيعه
 ما لم يكن اذا اعتبرت طائلا
 وعاد حبل الوصل منه منقضب
 لا تذكرني في السفلة الخيثا
 وانه من وقتو لنادم
 ليس يحمر التكرالا التكرأ
 لما اناكم بائسا ضريرا
 وليس من لطف الآله بائس
 مكانه وبالغنى حبابي
 فخاف لما سمع المقالة
 تشكو وماذا تشتهي وتنتهي
 ملقى بلا ريش اسير زمن
 واصدق اذا حدثني في الكل
 نحا الي جامدا بالتفر
 ان الشقاء نازل على الشقي
 نباله ما باله ما اهلكك

فالقتل عندي بعض ما تستوجب
 والان قد جئت الى حريمي
 وجرّ رجلي بعد ما اوجعني
 فقلت لا اعرف اين اذهب
 ثم لقيت في طريقي ثعلبا
 فمن لي من خلفي اين آوى
 فقلت من لي بالخلاص والمهرب
 فهو لطيف بالورى مجيب
 فنصت اخذي وشدت كلها
 حتى اذا يشت من حياي
 فاخضعت في ايها يصيدني
 فأنسبت لما شغلني في اجمه
 وظلّت فيها مده حتى نبت
 فذاك من كل عجب العجب
 فهاث حدثني عن اموركا
 فقال لي سرحت ابني الرعا
 فاضطرت في الليل الى ناووس
 فقدم الطعام والشرابا
 وقص ما لاقى من العظام
 حتى اذا نام وقد اسكرته
 تركك يا فاسق لا يستصوب
 اخرج الى العذاب والحجيم
 ضربا ومكروا الاذى اسمعني
 حيران في مقاصدي مذنب
 فحدث عن طريقه لاهربا
 واكلب ضارية نعاوى
 ثم دعوت الله كنه الكرب
 عند القنوط الفرج القريب
 ولطف ربي وحده بغلها
 ولم بين لي سبب النجاة
 وقد انت وكلها تريدني
 حلفاؤها مطبقة مرتكبه
 ريش جناحي بعدما كان انسلت
 وليس في الايام ما يستغرب
 واظهر المكنون من تأمورا
 ولم اكن بمطلب الاعيا
 فبت ضيف اليوم ذي النحوس
 واظهر الاكرام والاعجابا
 وقال حدثني غير آثم
 قتلت فرخي وما شكرته

وما علمت انه يريدني بذلك القول ولا يكيدني
ونعم سكرًا والعجز قائله لا تترقدن قلت اسكني يا جاهله
خالت قمع نوم رب الموضع وضيفة مستيقظ لم يجمع
وغلب السكر ونمت فوثب الى فراخي فلقوا منه العطب
قال له الطاووس شمس ماصع وانت ما حكيتك من البدع
وليس ذا من عادة الكرام الغدر بعد الود والطعام
وما عرفه مثله في جنسنا عقولنا اولى بنا من حسننا
لعله صاحب يومًا صاحبنا علمه النسوق والمغايبا
فحجة الاشرار دالا يعدي مثل السجايا عن اب وجدي
فسمى وانسبه ان عرفته لعله يعرف ان وصفته
فقال سمى نفسه صيحا وقال يدعى والدي ملجبا
وكان يكنى بابي قماش موثمن الطير على الاعشاش
ومنزلي جزيرة الصقاله مشهورة في بلد المغاربه
فكنت وب نعمه ومال وثروته جار عليها الهالي
لان حسادي اليها دبل والمال عند الفقراء ذنب
فاجتهدوا جميعهم في قلعه فلبوا ما طلبوا من نزعها
وكان حسادي بها صنفين كلاهما مجتهد في حني
وبعضهم افسده الاكرام وبالجمل نفسه اللثام
لانني قدمنهم للجهلي لشهوه وشبهه بدت لي
آثرهم على جميع الطير حتى اذا خصصهم بالخير

بغوا وظنوا ذاك بعض حتم
 لا حمد لي فيه عليهم يجب
 كذاك من يصطنع الجهالا
 وبعضهم اقصبت بالظن
 لان طبعي كان ينبوعهم
 ولم اكن احبهم بالطبع
 ومنهم افاضل كرام
 فاحتظهم جنوني ففضول
 لاسيما وقد رأوا تقريبي
 فانه لن يفسد الاحوال
 شي كتنزيل الدنيا الناقص
 وان من لا يمنع الغريبا
 يستوجب التعنيف والملامه
 وانه فرض لم يرزقهم
 اذ هو رزق للانام يغلب
 ويؤثر الارذال والاثالا
 وكثرة الافساد بالعجب
 حجة ويشتمز منهم
 قلم ازل اخصم بالمنع
 لم عقول ولم احلام
 ان الجفاء للتنادي سبب
 من ليس بالحري ولا الاديب
 ويوحش الاحرار والرجال
 والبر للشهوة لا الخصائص
 ويحفظ البعد والقريبا
 وفعله مثل اي نعمه

قصة الظلم

وهو ظلم كان باليامه
 خلى سناها ييضة وحضا
 وظنه بنفس عن رثال
 فلم يكن ذاك وضاع فعلة
 فاجتمع القوم على عنادي
 حديثه باقي الى القيامه
 ييض النقطه اذ رآه حسنا
 احسن من رثالو في الحال
 وييضة ايضا وذم عقلة
 وعذرم في ذاك عندي هاد

أما الذي خصصه بيزي
فانتهى ظلمته بذلك
فكان كلفته ما لم يعلق
طلبت من اصل لثيم شكر
وليس في طبع اللثيم الشكر
وان من الزمة وكله
وهو اذا حققت مثل جرول
اذ غرة صفرته وحسنه
ومن متى العوج بيني وردة
وحاضن للجمل يض الجبه
وكنت في جهلي مثل اللقلق
من كلف النفوس ضد طبعها
أنعمها عرف خلقها ونعمها
وان من خص اللثيم بالنسب
فان ير الجاهل اللثيم
وكان في جهلي سلطان
لكنه لا يظهر العدوانا
ويتني اللثيم وشر ما اتقى
ويعل الكيد الحق والحمل
أما عيوني فمستل ان يظلم

فهو لثيم الاصل غير حر
وكان ما جت له ملاكا
ولم يكن سه طبعه لما خلق
ومن زيمه وجهول نصرا
وليس في الاصل اللثيم نصرا
ضد الذي في طبعه ما انصفه
لما غنا بشار أري الخنظل
فلم يكن فيم الذي يظلمه
ومن غذا اللثيم بروم ودة
كفي بذلك مبة وغوه
في حضرة مضة صل مطرق
وراضها مجتهدا في نزعها
ولم يزل من خبرها ما طلبا
وجدته كمن برى أسدا
مثل جفاء الفاضل الصكرم
كانه من جورو شيطان
ففسد القلوب والاعيانا
ويظهر النيك رياء والتقي
نوصلا الي هواء بالطلب
لسمهم في فيقول في جنى

ان الصدوق قوله مردود
 وهو وان كان ظلوماً ناقداً
 والاصدقاء كرهوا ان ينسبوا
 وان يقال انهم اشرار
 وسعيهم على الصديق الصادق
 هبكم صدقتم في الذي حكيم
 هلاً سترتم وكتمتم ما جرى
 فموجب الصداقة المساعدة
 لاسباب في النوب الشدائد
 لو انكم افاضل احرار
 قالوا فما نصنع حتى نهلكه
 فجلسوا في مسجد وسوق
 وغيرهم لما يقول بسمع
 وقال بعض منهم في خفيه
 ان كان ذا فانة جسور
 قال له الآخر ليس ما حكى
 وقال ثان كم له مكيدة
 وهو بلا شك يتم امره
 وحالفوه كلهم وعاهدوا
 قال لمن يطلبه لئنموا
 وقل ما يصدق المحسود
 ليس تجوز عنده المجابدين
 فيه الى اللوم وان يؤنبوا
 وكلهم بعده غدار
 بعد النوال الجهم والمرافق
 وقتلتم من ذاك ما رأيتم
 لا بما حال تراديت ترى
 ومقتضي المودة المعاضدة
 والهن العظام الاوابدين
 ما ظهرت بينكم الاشرار
 فقول انصبوا من الحال شبة
 وجمع النسك او النسوق
 هل صح عن صبح تلك البدع
 لبعضهم بجيلة وفريه
 وقريه لشرة محذور
 اول كيد دسة للملك
 في ملكه خافية شديدة
 فقد سري بين المجنود مكره
 ووعده نصرم وعاهدوا
 او غيره من قوم وجنسوا

فقال شيخٌ منهم موقرٌ أُمّال اطفاةٌ ويغني المكثرُ
بقوةِ المالِ وعزّ شانهُ سعى بلا شكٍّ على سلطانِه
لما سمعَ قصةَ الحجامِ وملكِ الاهوازِ في الحوامِ

قصة الملك والحجام

قالوا فاذاك فقال ذكروا
أنَّ أميرَهم كان بالاهوازِ
له من القلاعِ والساكرِ
ما ليس في كلِّ الملوكِ لاحد
حتى اذا ما صار شيخاً فانبا
ملجئةً فشغفته حبا
وهو عليها حذرٌ شفيقُ
وقال لا اذ وجهها فلا أرى
وكل من يخطبها من ملكٍ
فيدخل الحمامِ يوماً فاحجم
فقال في المجال له الحجامُ
فغضب السلطان لما كله
قال لم أبصنُ الكلامُ
فان يكن شيخاً قديم الخنسه
وهو ربيب نعمتي وقصري

وهو حديثٌ شائعٌ مشهورُ
وملكه بالشامِ والحجازِ
والمال والجنود والعساكرِ
وكان مع ذلك لم يرزق ولد
جاءته بنتٌ تسحق الرائلا
ولم تزل في حجرٍ تربي
ببرها وحفظها خفيقُ
كفوا لها موازياً بين الوري
يحبه بسطوة المتتهك
وحوله جماعة من الخدم
لي حاجة يا أيها الهامُ
ولام فيما قد جناه خدمه
عندي من ذا العلم بالظلامِ
له حقوقٌ جمةٌ وحرمة
وهو غني دولتي وبري

فانه ليس له بان يطلقنا
وسكن الطلح وثاب حلة
فحيث عاد ثم قام بحجبه
لي حاجة قال وما حاجتك
أريدها لاني نجاح فحجب
لان ما كان من الامر عجب
قال أهد ما قلته فظف
فعاد للقول فقال جنا
قال له شيخ من الخدام
وليس مجنوناً ولا مسكراناً
ففكروا في امره وقالوا
فتحته كنز بهير شك
فخروا الحمام تحت رجله
خزائن الجبابر العاديه
وسألوه بقدها عن حاجته
وقال ما قلت ولا لي علم
قالوا صدقت المال قال فلنكا
ومعكدا صبح يارجال
لو كان سهماً بغير أهل
لكنه من فهو نفراً

بحضرتي وانه ما وثقا
وقال زدوه لما بيته
عاد الى عادته بكماله
اذكروا وضع ذاك قال ابتكا
لقوله وجهل وما يغضب
لا يقتضي في حكمة العقل الغضب
مغتبلاً قد اغتبه بجه
لا شك هذا البائس المعنى
قد لح في ذا القول والكلام
ان له نصه وشاننا
أنطقه بما سمعنا المال
هو الذب انطقه بالافك
فوجدوا ما قد يعنى لاجلوه
كانت بها متبذرة قويه
فجد السالف من لجاجه
ما جرى مني ولا لي جرم
لولا ما كنت لرشد تاركا
أمهضة الى الصلاه المال
ما كان مشغولاً بغير شغلوه
فما بالمال طيباً وطهر

فقال شيخ ما الذي جمعه
 من اهل بيت الملك والاماره
 ثم اموال وفضل وادب
 فقال شيخ منهم هذا كذب
 وقال بعض القوم مثل ذلكنا
 وانما قالوا النسب قالوا
 ليس بمثل جماعته هنالكنا
 فيظهر القول ويضي شائعا
 فكان من ذلك ما ارادوا
 وهكنا الحازم اذ يكيد
 وهو بريء منهم في الظاهر
 كفضة القادر والخباز
 عن خطبة الملك وما يفتحه
 وخلفه حاكم جراره
 ومحبب القوي ومحب
 ما هو من المحلل بقطر
 وانه لا يعرف التماسكا
 والمقصود الحكمة والتمويه
 كانهم لم يصدقوا للتكلم
 بين الرجال سائرا وثائعا
 وبلغ من تكفي ما كافوا
 يبلغ في الاصل ما يريد
 وغيره مخضبة الاظفار
 والتكيد داء ماله مؤان

قصة القادر والخباز

قلت أفنديها فقال قولا
 كان بمصر رجل خباز
 وكان في كفة غداة ينخ
 ثم يقوم قائما فيخطب
 ويلعن القادر لعنا ظاهرا
 عشرين عاما وانا ما ذكرنا
 وليس كل خير طويلا
 يقذفه بالرفض من يحناء
 فكانه بالجرحون شيخ
 ويهدج الحاكم ثم يهتف
 ولم يكن بذئبه مسامرا
 بعداد يكاد قلبه ينقلب

لم يفضها وبغض من بناها
 وكان في بغداد خباز دير
 فامر القادر حين احضره
 فاذهب الى منزله ودع عنك العمل
 عماك ان تتقدم العراق
 فمر ذاك الشيخ ببني مصر
 فوصح الخباز ثم دفعا
 فليح الخباز ضرب القادر
 وضرب الشيخ الى ان اتخذه
 وقذف الديار عن يده
 فجلس الشيخ قريبا يكي
 وقال قول واله كبيب
 شيخ غريب بائس كوفي
 ضربتموه انها عجيب
 فصدتمكم للدين من بلادي
 فسمع الخباز ذاك فبكى
 مقتلرا مما جرى عليه
 يقول خلعت الشيخ بغداديا
 وسأمتي اسر ذلك اللعين
 فطلب القليل منها فله

وود كل الناس لو يراها
 لكنه بالنسك فيها يشتري
 وقال هذي بدره مبتوه
 وانصب على الخباز اشراك الحبل
 فانه قد شقي شقا
 حتى آتى جزيتهما والجسرا
 اليه ديناراً وكدها صنعا
 فنار للفيظ كليش خادر
 وشم القادر ثم لعنه
 تطيرا اذ اسبه عليه
 والضرب في اضلاع والنفك
 شر الخلال بغضة الغريب
 موحد معتقد شيخي
 من مثلكم في الدين مع مصيبه
 تبرما بصحة الاعادي
 وجاء يسى بخو تنسكا
 مقبلا لذنو رجلا
 ولم اخله مؤمنا كوفيا
 فمجان ما فعلته للدين
 وثابت من قسوته فخله

وقال اني مثلكم خائف
 فاصطليما وانقيا واصطليما
 زوج المصري منه ابنته
 ولم يزل يجهد في الشنع
 حتى اذا حال عليه الحول
 ولج في البكاء والنحيب
 قال له شوقي الى الزبارة
 والبركات نازلات فيها
 ويورد الفاسد والصحبا
 يعني اشبه المصري ان يزورها
 لكنتي اخاف بطش القادر
 وانني اسبه مجاهرا
 قال له الشيخ وما يدري
 كم مثله يزور كل عام
 وذاك عنه غافل لا يدري
 فلم يزل يقولون بفره
 حتى اذا ما قدم العراق
 فكانت القادر بالحيفة
 واحضروا وهو في وثاقه
 حتى اذا ما صار عند القادر

وحي الاكرام والاعزان
 واشتركا وانجرا واكتسبا
 واعمل الشيخ عليه حمله
 وكثرة النفاق والتضعف
 وجاء شعبان عراء الويل
 فقال ما ييكلك يا حيي
 وخدمة المشاهد المناسف
 ولم يزل يجهد بطريها
 من فضلها ويكثر المديحا
 وقال اني مزع حضورها
 فقد عرفت بنقطة الغاري
 فحق لي ان اغتصبه فاحذروا
 بحالنا ومن يوافو
 من عبدة الحجاز والشام
 لانه من جهل في سكر
 وهو الى حسانو يجره
 وفارق الاصحاب والرفاق
 فاحذرت جهولة طريقه
 لسوء ما قدم من شقاق
 ابعث له نهر الشفوع المذوق

وقال حلو قيدة. والفلا
 وبره ولم يزل بين حجرتيه
 ثم رجاء ليلة بألف
 وقال لا نسب من لا تعرفه
 وردة من وقتها الى الوطن
 حتى اذا ما فتح الدكانا
 شام على عادته خطيبا
 ويدهم القادر اى مدح
 ولم يزل يدعو له ويشكره
 فبلغ الحاكم ذاك عنه
 واشتاط ما أبلغوه وغضب
 ورقعة في حلقه معلقه
 يكف من كلف له بالي
 لا يتخف بانهم وعاره
 والرفق في التديب والتلف
 عاد الى عاداته صبح
 قال فلما شاعت الاخبار
 كذبها جميعا الامر
 لعينه صدقها في الظاهر
 فزعم النصبة واستقصاها

وانكر الفعل به فحلا
 مشاهدا وجد في عبادته
 وزاد في اكرامه والطفه
 انك في اغنياء لا تنصفه
 وبغضه قد صار حبا وشجن
 وشاهد الاخوان والجيرانا
 ولم يكن في قلوب مصيها
 معتبرا من جرحه والقدح
 وبالجمل في الدعاء يذكره
 فساء ما قد أناء منه
 واصبح الخياز وهو قد صلب
 فمن صلبناه فخلو الخرقه
 وذاك من محاسن الاعمال
 خير الامور الصبر في الكاره
 لما يشاء وانت لم تعف
 وانه محدث فصيح
 وانتشرت بذلك الانار
 بنقده لانه نحرير
 توصلا بها الى السرائر
 ومن بالهجه اذ ابهاها

وقال ان النبي خير لي ولك
 فجمعت هذا البلد الغريبا
 قال له الطاووس قد عرفته
 وهو هجين الاصل حين ينسب
 كانت له ام من العفائق
 ان الاصول تجذب الفروعا
 ما طاب فرع اصله خيئ
 قد يبلغون ربنا في الدنيا
 لكنهم لا يبلغون في الكرم
 قال له اليوم واللوم حكم
 خل الاصول فالكرم من كرم
 قال له الطاووس حقا قلنا
 لكن من تقابلت اطرافه
 كان خليقا بالعلاء والكرم
 قال له الطاووس خل ماضى
 واعمل لنا في حيلة نجيها
 فقال عندي حيلة عجيبة
 نموت فيها فاذا رانا
 واقبل الصياد وهو جذل
 فاطهر الموت فالتقى البوما
 ومن نفي عن أرضه فقد هلك
 ولم أجد في ربهو نسيبا
 وكل ما شرحته فهمته
 والعرق دساس اليو يجذب
 أشبهها في هذه الخلائق
 والعرق دساس اذا أطبعا
 ولا زكا من مجده حديث
 ويدركون وطرا من طبا
 مبلغ من كان له فيو قدم
 مغالطا في قوله وقد ظلم
 لا يكرم الفرع اذا الاصل لوم
 ونعم يا صاحب ما ذكرنا
 في طيها وكرمت أسلافه
 وبزغت في أصله خير الشيم
 وذكره فانه قد انقضى
 من شر ما تلقى فقد أردينا
 نجو بها من هذه المصيبة
 مولى بلا منفعة ألقانا
 فافلتننا منه تلك الحيل
 وقال من يأخذ ذا المشووما

وتنف الطاووس حتى سمعه
 فلقب العناء والعذابا
 وذهب الصياد عنه وبقي
 وقال لو أني أحلت ما جرى
 فإمهم لا يذبحون مثلي
 فلم فعلت ما فعلت خائفا
 كذاك من يستصحب الأعادي
 قال له اليوم أخذت ثأري
 وجاءه بقرّة وبضربه
 قال له وبمك ما ذنبى أنا
 أبوخذ البري بالسقيم
 قال نعم ثأري عند الجنس
 قال جمعت الجهل والجبن معا
 جبناً على العدو والجهل على
 حتى إذا أدماه مرّ عنه
 فلم يطق سعيّاً ولا حراكاً
 فجاهه أبو الحصين الثعلب
 فانتاشه في فمه وعادا
 حتى إذا جاء به إلى البهم
 وقد رأى الموت عياناً فدعا
 محبة لربيه وخرطه
 من شاور الأعداء ما أصابا
 منطرحاً في حيرة لما لقيت
 عليّ من جور الانيس ما أرى
 قصدم حسني يوبن أكلي
 منهم فاصبحت سليباً نالفا
 بردونه بالفسخ هو الأفساد
 منك وبردت غليل صدري
 ولم يزل محمداً يعذبه
 تاخذني ظمأً يذهب من جوى
 والرجل الحسن بالثيم
 وليس يشفي غير ذاك نفسي
 عيبان ما ظننت أن يجنعا
 سواء في القمع ناراً تصطلي
 وقد شفى الحقد القدم منه
 وعابن الجيرة والملاك
 وما أطلق هرباً فهرب
 لبطعم الزوجة والأولاد
 ألفاء من أنيابهم للنهم
 رباً لطيفاً بالورى قد صنعاً

له وقد ظل حزينا محرّجا
فقال للانشي أنا عليل
ويعاقل لا ياكل العليلا
فانه يهدي بالسقام
فلو صبرت مدة عن اكلي
وربما سمعت أيضا فالسمن
وها انا لديكم ابير
فناجت الانشي بذلك الذكرا
ففضيت من قوله وقالت
تريد أن تقتلنا بلحمه
فقلبت قال انت أدري
قال لما اني أخاف غدره
فاستخلفني لي بالطلاق
قالت له ائحلف لاجلي فحلف
فظل يسعي نحو حجر الثعلب
حتى اذا صح وطال ريقه
طار الى غصن رفيع فوقع
قالت له الانشي وخافت بعلمها
قد خنت بالهود والايان
فعدنا ائنا امنا لا خائفا

من يتقي الله يصادف مخرجا
وان جسي فاعلي غيل
نحرزا لا سبا نجيل
واكثر الدامن الطعام
كما نزول علي وسلي
يطيب اللحم ويرطب البدن
مثلي لا يسعي ولا يطعم
قال لما خديعة ما ذكرنا
اكل العليل علة ما زالت
اخاف ان يعدنا بسقمه
لست بدان منه حتى يبرا
ولست بالامن ويك مكره
فرما يصدق في الميثاق
لا ناله ما دام داسقم تلف
وبرني من مطعم ومشرب
وصار لا يمكن من بحوشه
عليه وهو آمن ان يتبع
وقد رأت ما جته جهلها
غدرًا وما الغدر من الايمان
فلمست تمحشى عندنا المتالفا

فقد ألفتاك وعدت كالولد
قال لما خدعت والحرب خدع
وعاد مسروراً الى انشاء
قالت له الاثنى عجب ما جرى
بخدمتك اليوم زمان المحنة
وتخدع الثعلب وهو داه
لخجاست الدولة والسعادة
والفضل نقص في زمان الحد
قالت له العناء حقاً قلنا
لكن في الانس عيوباً اخرى
كفرهم برهم وفسهم
وبخلهم والمال غير باق
وجمعهم وقد دروا بالموت
قال الصبا أثبت المعبودا
قال وهل يكن في العقول
قالت علمت انه حكيم
قال نعم لاشك لي في حكمته
قال فكل ما جرى ويجري
فقال زدني ليس هذا يكفي
قال له ان اخلاف الخلق

ولست ما عشت لذي نامضطهد
فاسئلي لا تطعي في ان أقع
وقص للطيور ما عاناه
وفضلة باد لمن تنكرا
وهوسفيه ليس فيه فطنه
ليس بذي جهل ولا سناه
نمت لك الحيلة والارادة
والنقص فضل في اوان الحد
علمت يا هذا وما جهلنا
وانتم مني بذاك أدرب
وقتلهم انفسهم وحنهم
وحرصهم والعيش بالارزاق
وحزنهم عند الردى والفوت
ام انت ممن يظهر الجودا
انكارك الصانع يا خليلي
وانه بفعله علم
وعلم وحله وقدرته
بحكمته قدرها للامر
ان العليل دائماً يستشفى
وخطهم في باطل وحق

دلالة واضحة للقدره
 وكلما ركب في المخلوق
 يدل أن الله رب قادر
 ثم ابتلاهم ناهياً وآمراً
 ومؤمناً من خلفه وكافراً
 ليحزي المؤمن بالثواب
 قال وما في ذلك قل واضح
 قال جهلت الحق أن المصلحة
 لأنه فرق بين الخلق
 فخلق المعدن والنبات
 والحيوان صامت وناطق
 وهمل أملة ما كلفه
 كيلا يكون الخلق شيئاً واحداً
 فالتقدم الحق على الإطلاق
 وجمعت صنعتها الأضداداً
 كذلك فاعلم خلق الأضداداً
 أحسن خلق الليل والبعضه
 وقتلهم نفوسهم فمكداً
 فإن في الوحش وفي الطيور
 وقد مضى جواب ذا عذرة
 وليس للمفند فيها معذرة
 من اختلاف الطبع والفروق
 مقدوره يعجز عنه المحاصر
 ليعلم الأعمال والسرائر
 وواقعاً بعده وغادراً
 ويخزي الكافر بالعقاب
 فلست للتكليف بالمستصلح
 بادية أسرارها مستطعم
 في جملة الأحوال أي فرق
 والحيوان خلقوا اشتاتاً
 وفائق في عقله ومائق
 وناطق كلفه فشره
 فتقص القدرة نقصاً زائداً
 من أوجد الأضداد في الأخلاق
 تصرفاً فيها كما أرادها
 جميعها تختلف اختلافاً
 بحكمة على النهى معروضه
 بعضهم يلقي من البعض الأذى
 ما شئت من ظلم ومن شرور
 وقد بدأ لو اعتبرت سره

فايغن العفاد ان الحفا
 فانناد للحق وقال الانس
 ثم دعاني خاليا فاعندرا
 وقال قل للملك العظيم
 وبان ما كان خفيا عني
 لكنني اعجب من فعاله
 بهم وهم اعداؤه بالطبع
 وبعضهم ينفي وجود الجن
 وبعضهم يطمئن في اخلاقهم
 وبعضهم ينسب كل نكر
 وبعضهم يحيل بالذنوب
 ما نستحق الانس منه نصرا
 قالت له خذ الجواب مني
 العاقل الفاضل لا يجازي
 اذا فعلت مثل فعل الجاهل
 افضل على الظهير بيد فضلكا
 وانصف المظلوم تلوع سيدا
 وصية النبي صل من قطعك
 افعلت جميلا فقله وقهر به
 اصنع من الجاني وعد بجهلكا

كان مع الصبا وقال صدقا
 جنس شريف ما بذلك ليس
 وثاب من ذمهم واستغفروا
 قد ثبت من مقال الاثيم
 وخاب في ذم الايام ظني
 بنصرة الانس ومن جداله
 وكلهم يقصد بالسبع
 وبعضهم يعصم باللعن
 وبعضهم يعوذ من طراقم
 اليهم عند احتيال الغدير
 عليهم وفاسح العيوب
 بل استحقوا مقته والهجرة
 وارو الذي اذكر فيه عني
 بسي فهو من المخازبه
 ساوية في دقة الثائله
 احسن الى المسي يظهر نبلكا
 واعط اعداءك تلف اعجدا
 فضلا عليه وانل من منعك
 فان فعل الناس غير مشتهه
 يظهر غني جهلا بجهلكا

ونحن نجزي عنهم في ذا اللدن
 وبيننا الانساب ايضاً واجب
 قيل أين لي موضحاً ذاك النسب
 ألتئم ناراً وهم من طين
 وشيخكم ايليس ناه وفخر
 قال نعم فالنسب القريب
 قرابة التكليف والخطاب
 نحن جميعاً أهل عهد الله
 والنطق والعقل فلصدقنا
 بالمرء بحبي جاهدنا اخاه
 أما سمعت قصة العدلين

تقابل الفسح بالفضل الحسن
 غيرتنا عليهم اذ فكروا
 فقد أبت في الذي فات العجب
 ليس الاسود كالظباء الذين
 على أعينهم آدم ثم كفى
 بمرفق المحقق اللبيب
 ما بيننا ادنى من الانساب
 خاطبنا بالامر والظاهر
 يا ملك الطير يا ذكرتنا
 وهو اذا اعد من أعداء
 وانما صدق بغور ملام

(قصة العدلين)

كانا عديوين كما قيل لنا
 فبرّ عدلٌ منها مع موسى
 فظن الشرطي له واخذة
 وحبس المومس في السجن معه
 فسمع العدل الذي كان له
 فجاء من ساعته حليته
 قال لها زوجك باسمكونه

كلّ يرى قتل أخيه حسناً
 كان بحبها شديد المومس
 ثم الى حبس اللصوص جده
 معولاً في بكره ان يصنعه
 معاجلاً شرح الذي اظلمه
 ملطفاً فيما آناه حسنة
 في السجن مع عاهقه لهنة

فاطرحي الغيرة والتشفي
 فان نوانيت اريق دمة
 لا حقد يبق عند عظم الشدة
 قالت وما أصنع قال بادري
 وبرطي السجان شبتا وادخلي
 وأبرزي البغي في ثيابك
 ثم طسلي في السجن عند بعلك
 ففعلت ذاك وقالت للشرط
 وافضح البغي فضح محنتي
 فدخلت وفعلت ما قال
 ثم مضى يسعى الى العدول
 يقول زالت حرمة العدالة
 قالوا ولم قال فلان العدل
 باهلو فتالة ظلم الشرط
 وحبسوه يومه وعرسه
 فحضر العدول دار القاضي
 ووافقت الجماعة السلطانا
 فغضب السلطان كل الغضب
 واطلق العدل وحل بالشرط
 وقال ذاك العدل ما نصرنا

واسرعي خلاصة وخفي
 وذهبت ضائعة انعمه
 فاسرعي خلاصة مجدة
 واظهري شمانة بالفاجر
 اليها فالويل ان لم تفعل
 كانتا أنت الى اصحابك
 حسي ذا معونة من فعلك
 أريد ان اخزي بعلي بالغلط
 ثم آجزيه بسوء ما لقي
 لقد آجاد الكيد لما احنالا
 شبانهم أجمع والكهول
 وسلبت صنعنا الجلالة
 اراد في بستانه ان يخلو
 نعديا بما أتوه لا غلط
 هل يستخبرون جميعا حبة
 وشرحوا فكان ذا امتعاض
 مستغربين مطلقي اللسانا
 واصبح الاعوان اهل الرب
 من العقاب محنة بما فرط
 حبا ولا بصالح قصدنا

وانني كما مضى أعاندك وبالبلاء ان قدرت فاصدك
 لكنني اذا نصرت جنسي وصنعتي فقد نصرت نفسي
 وهكذا الجن أغاثوا الانسا لانهم رعوها بذلك الجنها
 ثم تفرقنا وعدت عنهم وقد بلغت ما أردت منهم
 بالفرس الاشقر في تكبيره ان السعيد من كفي بغيره

(باب الادب)

فاجتزت في طريقي بزهر انيق
 وروضة اريضة طويلة عريضة
 طيورها صواحج ظباؤها سوارح
 وطائر في شجرة ليس بمس الثمرة
 كانه منكر او والة مجبر
 او عاشق او ثاكل او ابلة او غافل
 لانه مشغول وعقله معقول
 يظرف في الافاق تلفت المشتاق
 كانه منتظر زيارة او حذر
 فاقبلت غزاله في حشها محالة
 فريضة قريبا وانتصبت خطيبا

والصدق والتصدق	والرفق والرفق
وخدمة الاصحاب	والذل للنجاب
والنصف في الامور	في البعد والحضور
فان في الاكثار	داعية الاضجار
والاقتطاع موحش	والموت أن يستوحشوا
لا تطلب الزيادة	فمحرم الارادة
لا تذكرن حقا	عليهم فتشقى
لا تفرطن في النصح	ففيه بعض القبح
صدقهم ان قالوا	عدلم ان مالوا
اشهد لهم بالزور	ودل بالغرور
لا تفسين اسرارهم	لا تذكرن اخبارهم
لا تخفرن اكرامهم	لا تكفرن انعامهم
لا تشكون افعالهم	لا تأمنن ملامهم
لا تشكون حجابهم	لا تكثرن عنايتهم
لا تسعين عندهم	لا توجين عندهم
لا تكثر الدلالا	فتورث الملا
لا تأمن النديما	لا تخرج الكريما
لا تغترر بحبهم	لا تتخذع بقرتهم
لا قبسط اليهم	لا تكثرن عليهم
اياك والمشورة	فانها محذورة

فان ارادوك لها	فلا تكن مؤثما
اشر عليهم تابعا	اهواهم لا زائعا
عليك بالتوسط	واحذر من التبسط
لا تأمن غدرهم	لا تقصين أمرهم
لا تقطن شكرهم	لا تنكرن مكرهم
وكن على اعدائهم	كالسيف من ورائهم
لا تنطقن ان غصنوا	لا تضحكن ان لعبوا
لا تنجين اموالهم	ولا تقب افعالهم
اياك والشناعه	فانها رقاعه
اياك والسعايه	في العزل والولايه
اخذهم بالمال	ولين المقال
خير الامور الوسط	حب التناهي غلط
بالمثل القدم	حرره الحكيم
ماطار طير وارفع	الا كما طار وقع

فصل في واجبات السلطان

فقال الابيكه	مقاله سريه
ان علو الهمة	متعبه ونقيه
قد قال اهل الحكمه	ان الخمول نعمه
اذا وليت قاعدا	فالعدل حاب المقيلا

والصدق والتصدق	والرفق والرفق
وخدمة الاصحاب	والذل ^ل للحياب
والصدق في الامور	في البعد والحضور
فان في الاكثار	داعية الاضجار
والا تقطاع موحش	والموت أن يستوحشوا
لا تطلب الزيادة	فتمحرم الارادة
لا تذكرن حقا	عليهم فتشفي
لا تفرطن في النصح	ففيه بعض الفج
صدقهم ان قالوا	عدلم ان مالوا
اشهد لهم بالزور	ودل بالغرور
لا تفسين اسرارهم	لا تذكرن اخبارهم
لا تخفرن اكرامهم	لا تكفرن انعامهم
لا تشكون افعالهم	لا تأمنن ملاهم
لا تشكون حجابهم	لا تكثرن عناهم
لا تسعين عندهم	لا توجبن حقدهم
لا تكثر الدلالا	فتورث الملا
لا تأمن النديما	لا تخرج الكريما
لا تغرر بجهنم	لا تخدع بفرهم
لا تبسط اليهم	لا تكثرن عليهم
اياك والمشورة	فانها محذورة

فان ارادوك لها	فلا تكن مؤثما
اشر عليهم تابعا	اهواؤهم لا زادعا
عليك بالتوسط	واحذر من التيسط
لا تأمن غدرهم	لا تعصين أمرهم
لا تلطمن شكرهم	لا تنكرون مكرهم
وكن على اعدائهم	كالسيف من ورائهم
لا تنطقن ان غضبوا	لا تضحكن ان نصبوا
لا تنجبن اموالهم	ولا نصب افعالهم
اياك والشفاعة	فانها رقاعة
اياك والسعاية	في العزل والولاية
اخذعهم بالمال	ولين المقال
خير الامور الوسط	حب التناهي غلط
بالمثل القديم	حرره الحكيم
ماطار طير وارفع	الاكلا طار وقع

فصل في واجبات السلطان

فقلت الايكة	مفالة سرية
ان علو الهمة	منصة وثمة
قد قال اهل الحكمه	ان الخمول نعمة
اذا وليت فاعدل	فالعدل جائب المقلب

وهو ملاكُ العملِ	ببقائه الدولِ
الملك بالرجالِ	والمجد بالاموالِ
والمال بالعمارةِ	يحصل كالتيجارةِ
وانما العبدانُ	بالعدلِ يا انسانُ
عمارة البلادِ	والرفق بالعبادِ
من عادة الملوكِ	والنهب للصعلوكِ
وانما لا يعدلُ	مستهدمٌ مستجملُ
بحوش قبل العزلِ	ذخر الوقت لا زلِ
كمارقٍ أو سالبِ	أو غاصبٍ أو ناهبِ
ولا يبالي ما خربِ	من البلادِ وعطبِ
أما الذي بلاذهُ	يرثها اولادهُ
وملكه كملكهِ	مستعجنٌ في فتكه
وهو جديرٌ بالغضبِ	من عاملٍ اذا نهبِ
فادب للعمالِ	وهذب الاعمالِ
تكثر لك الاموالُ	حيثُ بها تنالُ
لا تخدع الرجالُ	الا اذا ما نالِ
أورغبوا ورهبوا	او ادركوا ما طلبوا
أرغب فما بالهبةِ	تصفونك الهبةِ
والحربُ بالاكراهِ	من اعظم الدواهي
هزل الملوكِ جدُ	سهو الملوكِ عمدُ

فصل في علو الهمة وطلب المعالي

فقالت الطيبة قد أحسنت في القول فعد
 ماذا التوفي البارد الموت شيء واحد
 إنفقت شعابة واختلفت أسبابه
 لا موت إلا بأجل ليس برز بالمحمل
 فانهض إلى المعالي واجسر ولا تبال
 وخذ من الزمان حظاً فانت فان
 لا بد من موت فلم ترضى بحور مهنتهم
 من عشق المعالي لم يخف الليالي
 المهم الطيبة والهم الأمانة
 تقرب المنية منك أو الأمانة
 وربما نال النقي اضراف ما كان إلى
 احرقان الحركة كما يقال بركة
 وليس كل سمكة تصح رهن الشبكة
 فباشر الخوفاً وصالح الصوفاً
 واخترق الصوفاً تكن بذاً معروفاً
 لولا خطار عنبر بنفسك يدهم
 الهدى بالمخاطرة والنصر بالمصابرة
 الخبير في المشاورة العز في المبادرة

من خشي العواقب	وشاور التجار
لم يبلغ المراتب	ومحرز المناصب
اياك والرقاعة	فانها ضرايب
الصبر عبد العجز	الفقر عيب مجز
لا تحيل ولا جهل	لا ترفق ولا عجل
اجني مع الزمان	واجهل مع الإخوان
لا تنصفن ولا ظلم	لا تنحمن واقدم
ادنى الرجال من حمل	جور الزمان والسفل
المحمل من شان المحمل	والصبر من طبع الوكل

فصل في مزار التجارب

لا خير في التجارب	والفكر في العواقب
فليس بالقوام	تجري أمور الناس
ينعم زيد بالذي	يملو عمرو أذي
لو كان كل تاجر	يرج في المتاجر
لا تجر الناس معا	أو خاب كل من سعى
لم يسع قط أحد	ولم يكن بمحمد
أو كلن كل من ركب	وسار في البحر عطش
لم يركب البحر أحد	ولا له يوما قصيد
أو سلموا جميعا	ولم يروا قطيعا

لازدجوا عليه وبادروا اليه
قل لي فاي تجربة تصح مع ذي الغلبة

فصل في هموم الدنيا وغمومها

ان اللبالي متعبة حب البقاء معطية
لا خير في الاولاد والاهل والاحفاد
لم وغم وأذى وحشرات كالجمدى
وليس فيهم فائدة الاظنون فاسدة
وترهات باردة وحشرات زائدة
مخيبة ومخلصة مذلة ومقتلة
لولا لم ما ذلة ذو أسيد وقلأ
الشكل عندي احلى منهم فخل العذلا
ان النساء غل بالجهل لا بحل
فاهرب من النساء فالقبح في الحسناء
هل من لبيب ينصف ابنة ما أعرف
المرء دنيا نفسه في يومه وأمس
يسعى لاجل عرسه وقلبه وخرسه
ان اللبيب العاقلا بل الاربيب الفاضلا
مستأنس بوحيته محقق في دهشته

فصل في اجتناب الجهال

ظن اللبيب العاقل	ولا يقون الجاهل
لا تبعدن النجمة	لا تطلبن الرقعة
لا تخضبن الشيبا	كفى بذاك عيبا
هني لشبي اخي	فكيف اخي ضعفي
لا عيش للفقير	مع علو الغزير
فانه حقير	وقدره صغير
اعرض عن الجهال	فهم عيذ المال
وأصدقاء الوالي	ومحنة البطل
من ساعدته الدولة	ظلوا عكوفاً حوله
يعظمون المسالا	والموسر المحالا
وانهم لم يظفروا	منه ببر يذكر

فصل في منفعة التجارب

فقلت الريبة	وهي لما مجيبة
شر القضاة المرثي	شر الولاة المنشي
من أخبث الاعمال	عداوة الرجال
من سوء الاحلام	مودة اللثام
من نكد الايام	شقاوة الكرام

افتضحوا واصطلموا	وبعدلوا وجرحوا
من محن الليالي	تقدم الجهال
لا عز كالنظار	لا جند كالنظار
لاذل كالغافل	لا عجز كالنواكل
يبلغ بالاعداء	في الخطب والالاء
مبالغ الدواء	من معضل الادواء

فصل في مداراة الناس

فدارم وقرب	فالحب بالتعجب
فرما تغيروا	وارض اذا استروا
لا تنبش عن سره	لا تسألن عن امره
كم من عدو نفعنا	كم من صديق لسنا
في الناس من لا يصلح	الا عقاب بجره
وفيهم لبيب	يصلح التائب
ومنهم علاجه	بالرفق واستدراج
ومنهم يرضيه	معيشة فكفيه
كالكلب حين ينج	بكسره يستصلح
ومنهم بالرفق	والاصل حسن الخلق
ومنهم من يفسد	قريبه ويبعد
ومنهم من يطره	اكرهه ويسكره

كرامة اللّهم	اهانة الكرم
مفسدة عظيمة	ما مثلها جريمة
ما كلهم بنادم	ما كلهم يسالم
ما كلهم بسان	ما كلهم بهان
فلا تنس احوالهم	قط ولا افعالهم
فانهم اطوار	ليس لهم عيار
لا يعلم الغيب احد	لا تدفع الموت العدد
مات ليد ولد	وخلد الفرد الصمد
اللوم سوء المهلكة	مع الاماني المهلكة
لكل صيد شبكة	ما كل صيد سمكة
كم درة من صدفة	كم نمرق من سعة
لكل نفس شبيهة	لكل علي قبيحة
لا تضرين للغضب	نشفيًا بل للادب
لا تقبل النجاسة	لا تطع الخبيثة
كم جاهل لوداع	و جامع لطامع
كم ساهي لراقد	كم راغب في زاهد
كم ولد فاق الابا	كم كرم ما وأدبا
كم ذلة من عزة	و تمنع من هزة
كم واجد كفاقد	و فاقد كواجد
و عاقل من جاهل	و جاهل من عاقل

فصل في عيوب اعوان السلطان

لا يامن السلطانا	من يغضب الاعوانا
فغضب الامير	سهل من الامور
عند رضى انصاره	ومن حوى في داره
اعوانه اعضاؤه	اهواؤه ادواؤه
يعجبون الحسنات	يعجبون الاحنا
يحسنون الاقبا	وينسدون الاصحا
اذا رأوا تغيرة	جاءوا بكل منكرا

فصل في تولية المناصب

اذا نصبت عاملا	فاختر آمينا عاقلا
وفوض الامورا	كيما ترى معذورا
لا تنصب مسرفا	عليه ان تخلنا
فيكثر الخيانة	للامن بالامانة
ثم به يحتج	في ظلمه فينجو
فليس في الاسراف	شيء سوى الاجفاف
ثم احتجاج العامل	به لكل باطل
تنقد الرجالا	وقلب الاحوالا
من كان ذا سياسة	فولو الرئاسة

ومن ترى في حاله	اصلاح رأس ماله
فولو الخراجا	تحمذ به العلاجا
من كان ذا عماره	فهب له اماره
وولو الضياعا	تأمن به الضياعا
من كان ذا بيان	عند التباس الشان
طبا بصيرا بالحيل	ماشاء من شيء يفعل
فولو الرسائل	ان كان شهما عاقلا
أو كان ذا تطف	في كل امر متلف
وهو أمين الغيب	عف نفي الجيب
وإن للكتابة	شرطا وللخطابة
خط ولفظ وأدب	وعفة عن الريب
والعقل والكتان	والقلب واللسان
فكانت الرسائل	والى على المقاتل
اذعنده الاسرار	أجمع والاخبار
يقلب القلوبا	وينقل الغريبا
بلنظرة قبيحة	أو نكتة مليحة
فصلح ومنسد	مقرب ومبعد
من كان طلق الوجه	حرًا قليل الجب
مميزا للناس	باللطف والايناس
فولو انجماها	واستكفوا الامواها

من حجب الخرائطا	والبرد كان غالطا
تأخر الاخبار	يؤذن بالوار
وصاحب الدواة	أبضا من الكفاة
له شروط خاعلم	لا تجهلن نغم
العقل والامانة	وكثرة الديانة
وذلك من أجل النص	وحفظك ان خص
نظافة الاطراف	وخفة الاعطاف
وسرعة وفهم	وخبرة وعظم
من كان ذا مروءة	شيمته الفتوة
وفيه ايضا همة	وفطنة وخفة
وهمة وعقل	ونخوة وفضل
فقط امور الدار	ولا تمار
ليفصل الامورا	من غير ان تشوا
مخففا عن قلبك	مروءة عن كربك
وانما مراجعتك	في الامرا وبطالك
في النايه الخطير	لا الحامل الحفير
لكل شغل رجل	لكل قوم عمل
وانما البلاء	والصلم الصماء
فصبك ذا مكان ذا	من غير رشيد يخذل
لا تفعل السباعا	لا تفهم الضبا

لكل قوم صنعة	لكل جنس صرعة
لا تأمنن موتورا	لا تدع مشيرا
اذا نكبت أحدا	فلا تعد معتدا
عليه في الملم	لا سيما المسم
علمه بالاماني	واخذعه بالتواني
ووله حضيرا	يعش يو اسيرا
فكثرة البطالة	ضلالة قتالة
وان أمنت جانبه	فجانب المجانبه
ووله ما ينبغي	واشغله عنك وافرغ
سيادة السادات	قيادة الفادات
احسن من قتلهم	للخوف من جهلهم
اذا مضى الاعيان	وذهب الاقران
وعدم الامثال	وفقد الاشكال
لم تحسن الرئاسة	لم تطب السياسة
لا اكمل السيادة	حتى تسود السادة
ستبهم ليكمدوا	ان الفتى من بحيد
يقع عند السائس	مجد بلا منافس
ما لم يذل المحاسد	ويخضع المعاند
ويضرع الشريف	ويخشع المنيف
فما بلغت مأملا	ولا سموت في العلا

صاحبُ الاخبارِ	بعدُ في الاشرارِ
وهو اذا ما صدقا	في قولو وحققا
من أنفع الاعوانِ	للملك والسلطانِ
قولها امينا	لا فاسقا ضينا
يجعلها للمكسبة	فان ذاك معطية
وقلد المعونة	من طبعة الخشونة
الدائم الجلوسِ	الظاهر الصبوسِ
الحسن العياسة	الجيد الفراسة
الطيب الآباء	الحارم الحوباء
فقطا قليل الرحمة	صليا كثير الحشمة
الهمة الكبيرة	ان كنت ذا بصيرة
حرّ كبير الشأنِ	يصلح للسلطانِ
ترمقه الابصارُ	نعمده الاحرارُ
وتعقد الخناصرُ	عليه والضايرُ
ان قيل من ذا يصلحُ	لدفع خطبه يفتحُ
يسدُ ما قد سدهُ	وهو الرئيس بعدهُ
قيل له فلانُ	فرضي السلطانُ
معتزلُ لملك	يخفي خبايا ذلك
ليس عليه حجة	يري بها عجة
فاحل عليه بالعمل	وولو بعض الشغل

نحط من رنته نفص من حشيتو
اذ صار من عالكا وعد من رجالكا
وانكبة حتى بخملا فقد وجدت السبلا

فصل في اجتناب الظلم واجراء العدل مع الرعية

وامض دماء الناس فالقتل طبع الفاسي
وهو عظيم الاثم مامثلة من جرم
ان ابن عباس ذهب فيه الى رأي عجب
فقال كل حوبة اذا تلها التوبة
تغفر الا القتل والوحي قاضي عدل
ثم القصاص واجب تقضي يوم المذاهب
ومن كلام العاقل يقتل كل قاتل
وليس هنا حفا ولا آراه صدقا

مثل ملك ظالم لم يقتل بل مات خف انفه

كان بمصر بدر له عليها امير
يقتل كل ساعه من اهلها جماعة
وهرق الدماء حتى تحال ماء
اصحها بسيفه وجوره وحيفه
جزاء كل فعل لديمسه القتل

لما عصاه ولده	وبان منه انكده
ارداه حالا يده	ثم رمى بجسده
ففضب المنتصر	وقال هذا منكرو
فقال لو عصاني	قلبي في جثماني
نزعتني من صدري	ولم يكن بنكري
ثم غزا ولاته	اذ ظنهم علاته
فحين قيد الاسرى	قال اقلوهم طرا
عشرين الفا كانوا	حتى جرى الميدان
في النيل من دمائم	ولج في افنائهم
وهو على ظهر الفرس	كضيف اذا افترس
ومات خنف انو	لم يعتسف بعصفو

مثل ملك عادل لم يمت خنف انه بل قتل

والناج تاج الملك	كان قليل الفتك
حرًا كرم النفس	كملك في القدس
مهذب الشمايل	مقدس الخصال
موطأ الاكفاف	ليس بذى اعتصاف
ماسل قط سينا	ولا استثار حينا
مهذب السريرة	اعدل والي سيرة
لا يعرف القساوة	ليست له عساوة

من مشرط الحجام	يفرق في المنام
بسيء لا يقصد	يرحم من يقصد
وقتل المسكين	يرفق يدين
فصل منه ما وصل	وانا قبل قتل
ان القضا عجب	ليعلم اللبيب
يوماً يسوء العاصي	وان للقصاص
بلا الخبر جار	وأمره ذي الدار
لكنها ابتلاء	ليس بها جزاء

فصل في مجانبة السلطان وحب الاختلاء

لافض فوق ناصحة	فكان قول الصادحة
من كل علم وادب	لقد اتيت بالعجب
ليست لنا عقول	لكنني اقول
لا نعرف الاخوانا	لا نصحب السلطانا
عد الوري سواما	أجنب الانامسا
وعمل في العطلة	كم راحة في العزلة
كم سهر في رقدة	كم كثرة في الوحدة
كم جوع في من شبعة	كم ضعف من رفعة
كم لسن من عي	كم عطش من ري
قد تفرق السباحة	كم نصب من راحة

كم غصة من لذة	كم بلة من جلة
كم نعمة من ثمة	كم نعمة من نعمة
كم فسوة من هزة	كم ذلة من هزة
كم علة من صحة	كم ترحة من فرحة
تفسر الخمار	من طرب العفار
ولو عنة الفراق	من فرح التلاق
كم ما تم من عرس	ووحشة من أنس
غر جهولا أمله	خانت لييا حيله
أم النفاق حامل	كل ولود ناكل
أم الوفاء عاقر	كل خليل غادر
ما للملوك صاحبة	وجه الصفاء شاحب

فصل في اجتناب الاشرار

شر الرجال الارعن	البارد المستهجن
بكرم من بهينة	بخل من بهينة
ينحضع للاعادي	عجرا عن العناد
ويوحش الصديق	ويقطع الرفيقا
نصرم وتبه	اي انني نية
نساء على اخوانه	اذ نال من زمانه
شر الرجال اللز	للأصدقاء الهز

لَا كَانَ ذُو الْوَجْهِينِ	وَصَاحِبُ اللَّوْنَيْنِ
الْمُخَادَعُ الْمُنَافِقُ	الْمُلْقَى الْمَذْقُ
أَنْ كَانَ خَيْرَ أَسْتَرَةٍ	أَوْ كَانَ شَرَّ أُنْشَرَةٍ
إِعَادَةُ الْحَدِيثِ	مِنْ عَادَةِ الْخَيْثِ
لَا سِيَّاهُ مَحْرَفًا	عَنْ وَضْعِهِ مَزِيغًا
إِصْلَاحُ أَدْنَى الْمَالِ	خَيْرٌ مِنْ السَّوَالِ

فصل في الصبر

إِذَا ابْتَلَيْتَ فَاصْبِرْ	الدَّهْرُ مِثْلُ الْمَعْبَرِ
لَيْسَ بِدَوْمٍ حَالٌ	شَحْمُ الْمَتَى هَزَالٌ
مَا لِلْيَالِي ذَنْبٌ	وَلَا عَلَيْهَا عَنْبٌ
الدَّهْرُ ذُو اغْتِيَالٍ	وَالْمَرْءُ ذُو احْتِيَالٍ
قَدْ تَفَتَّكَ اللَّيَالِي	بِحِيلَةِ الْهِنَالِ
لَيْسَ أَحْتِمَالٌ الْعَارِ	مِنْ شَيْمِ الْإِحْرَارِ
أَحْمَلُ إِذَا احْتَمَلْنَا	نَمْرُ إِذَا فَعَلْنَا
أَنْجَرُ إِذَا وَعَدْنَا	أَبْرَمُ إِذَا عَقَدْنَا
تَغَابَ فَاتْلَغَايَ	دَيْنُ ذَوِي الْإِلْبَابِ
عَلَيْكَ بِالتَّفَافُلِ	لِلْكَيدِ وَالتَّجَاهُلِ
الْحِيلَةُ الْخَفِيَّةُ	كَالصُّعْدَةِ الْخَطِيئَةِ
فِي الْحَرْبِ لَا بَأْسَ	أَضَى الْعَمْرُ دَيْنُ بَقْضَى

لا تكسر الدلالا فتورث الملا
وكثرة التحلي تدعو الى التسلي

فصل في ذم الرجال

شر الرجال الفادر	بجيو الماكر
اصعب ما تكابد	صعبة من يعاند
يجهد في مساءتك	للا من من اساءتك
يرضى بشر غيرك	تخطأ بخبرك
ويحفر الاكراما	ويكفر الانعاما
ترضيه وهو ساجد	تدينه وهو ساحد
قاس عليك فظ	مالك منه حظ
كالشمع في كل يد	يدور مثل المروء
وهو عليك صخرة	قاسية بل زبرة
فارتابت الغزاة	منها بدي المثالة
نقول من غبت	يقع ما حكمت
قالت غبت بعلي	لان قلبي بعلي

فصل في خصال المرأة الصالحة

فقلت الجيداء	انصر ولاغضاء
بالرفق والجمالة	تستلح المعاملة

فلعنني الالفاظا	واحسني الحفاظا
ولا تطيعي الغضا	ولا تسيئي الادبا
خير النساء الحافظة	لبعلها الملاحظة
ليتها المربية	لطفلها المغذية
الحرّة العنيفة	البرّة الحصينة
والبرّة الودود	والطفلة الولود

فصل في خصال المرأة السيئة

وشرهنّ الفاجره	النفقة المجاهره
تقاتل الاحياء	تخاصم النساء
دائمة الخصومة	لوامة ملومة
لسانها طويل	وغيرها قليل
وضحكها عويل	يؤذي بها الخليل
فائمة البكاه	كالحية الرقطاه
لا تعرف الموافقة	ولا ترى المطابقة
قليلة المساعدة	كثيرة المصايدة
بذينة اللسان	للبلع والجيران
ويتنها مضاع	وشرها مشاع
تغضب من غير غضب	تضحك من غير سبب
اولادها جباغ	وسرها مذاع

بضميرها الحديث أطيبها حيث
 سيرة الاخلاق زائدة النفاق
 ليس لها ابوة همتها الصبوة
 طلاقها مروءة وتركها فتوة

فصل في حكم وامثال متفرقة.

فقلت الحماسة من لك بالسلامة
 والدمر دأب كلة ماق فحاق اهله
 نعم الرفيق الرفق بشس القرين الخرق
 العجب بشس الخلعة الكبر أروى حله
 البخل عيب قاضح الجود سنن صالح
 شر الخلال الكبر ابقي البقاء الذكر
 شر المقال الكذب خير الخلال الادب
 الصمت أوفى جنة الجود خير سنة
 العقل قاض عادل العجب دأب قاتل
 الصبر سيف ماض الرأي نعم القاضي
 الجهل شين للفتى الشيب موت أن أنى
 المرء ضيف راحل المال ظل زائل
 المحرص لوؤم وصلف الرهد عز وشرف
 المرء شر صاحب الجبه خط الكاتب

الدهر موت أوهرم	المخرق ومن وندم
البز للحب سبب	ان الخيل لا يحب
اصل الكساد المخرق	أعيان الرجال الرزق
الحزم سوء الظن	لا تكسر العنق
المجود عنوان الشرف	وأفقا لحسن الصلف
طهارة الاخلاق	من كرم الاعراق
أزكى الورى فعلا	أكرمهم احوالا
ان العروق تنزع	الى الاصول ترجع
رب الغنى نبيه	وجه الغنى وجهه
من الصنيع يفسده	ومطله ينكده
الكذب والنميمة	والقدر شر شيمة
ما للملوك ود	ما للنساء عهد
ثأب في الامور	لا سيما السرور
ويعجل الى الخيرات	من حذر الفوات
فليس كل وقت	لفعلها ثأت
نوح اوقات الفرص	فربما عادت غصص
لا نفرح لنائل	لا تجزع لنازل
فتوب البوائب	تزل كالسحاب
لا تعجل فتعثر	لا تكثر فتضجر
اياك والنجاة	فاتها ساجدة

إذا طلبت حاجة	فلا تكن هلباجة
دع المرء والمجدل	فليس للعمر بدل
لا تعجلن فالعجلة	مذلة . وتجلبه
مالك غير نفسك	لأنك ههنا ممسكا
لا تذخرن لعرسكا	عقلك فوق حسكا
لا تمهلن جنسكا	لا تجهلن نفسك
لا تنسين امسكا	لا تحقرن جنسكا
اياك والتمسني	وكثرة التنظيمي
خذ البقين اودع	لا تفرحن بالسمع
جاز فعال الناس	ولا تكن بالنامي
وعجل الثواب	وأخر العقاب
ما لم تحف فسادا	ولا زلزال السدادا
واعط بالحقوق	لا بالهوى والبلوق
فيفسد النبات	وتكثر الشكاة
الناس اخوان النعم	ليس الوجود كالعلم
ما ساد الا جائد	ما جاد الا ما جد
المال خير عون	بيدلو والصون

حكم مع لا الناهية

لا تحملن منه لا تخدثن منه

لا تقبل الدنية	لا تخف المنية
لا تظلم الأخوانا	لا تأمن الزمانا
لا تعب الرجالا	لا تفش المقالا
لا تفضن لييا	لا تقصن أديا
لا تستر سفيها	لا تحقر نبيها
لا تسع بالصدق	ودم على الطريق
لا تفش سرًا	لا تضمرن غدا
لا تحقرن عهدا	لا تطلن وعدا
لا تفسدن أولا	باخر ناولا
لا تحقرن حرا	لا تفعلن شرا
لا تصحين وغدا	لا ترفعن عبدا
لا تكذبن وصدق	لا تحقرن وارق
لا تسرقن واقد	لا تكلن واجهد
لا تعلمن واقع	لا تخضعن لمطعم
لا تقبلن ما نسمع	فعاجز من يخدع

حكم مع من الشرطية

من خاف سوء العاقبة	لم يترك المراقبة
من خشي الملا ما	لم يقرب المحراما
من كره الجوابا	لم يكثر الخطايا

من أكرمَ الأخوانا	كانوا له أعوانا
من أصلح المعاشا	نال المني ما عاشا
من لزم القناعة	كانت له بفاعه
من حفظ الصديقا	كان به رفيقا
من لزم المياسرة	صفت له المعاشرة
من ربّ رأس ماله	كان صلاح حاله
من أحسن السياسة	دامت له الرئاسة
من صحب السلطانا	لم يأمن الطغيانا
من خشي الملامة	دامت له السلامة
من أمن العواقبا	لم يأمن النوائبا
من شاور اللبغا	كان به مصيبا

حكم مع ليس

ليس على الخير ندم	ليس مع الذكر عدم
ليس من النفس خلف	ليس مع الكبر شرف
ليس مع القدر كرم	ليس مع الغي هرم
ليس مع الحمد عوض	ليس سوى الله غرض
ليس مع العجب مفة	ليس مع الكذب ثقة
ليس مع الحرص ورع	ليس مع العز طمع
ليس مع العقل لعب	ليس من الدين كذب

ليس مع اللؤم نسب	ليس مع الجهل حسب
ليس مع الموت فرح	ليس مع العلم ترج
ليس مع اليأس تعب	ليس مع الفقر طرب
ليس السجايا واحدة	ليس الليالي عائد
ليس براض قاصح	ليس بطاغ ناصح
ليس يجيدُ بخت	ليس يعودُ وقت
ليس تلومُ شدة	ليس تقيمُ حدة
ليس مع الجود جدة	ليس مع الوجد عدة
مطلبُ الغني ظلم	عزُّ المعالي غنم
الكعدُ للمجد دعة	الضيقُ في الجود سعة
ليس مع الصبر حزن	ليس مع الذل وطن
فقلت الغزال	احسنت في المفالة
خير من العي الخرس	فانما العمر نفس

حكم مع ما النافية وكل

ما كل قول يسمع	ما كل فصح ينبع
ما كل عذر يقبل	ما كل ذلة يحمل
ما كل ظن يصدق	ما كل غرس يورق
ما كل ماء يغرق	ما كل نار تخرق
ما كل غيم يطر	ما كل غصن يثمر

ما كلٌ زنديقٌ يَفْدَحُ	ما كلٌ سعيٌ يَنْجَحُ
ما كلٌ داءٌ يَقْتُلُ	ما كلٌ وائلٌ يَعْدِلُ
ما كلٌ ظهرٌ يَرْكَبُ	ما كلٌ ماءٌ يَشْرَبُ
ما كلٌ ذنوبٌ يَغْفِرُ	ما كلٌ جانٌ يَعْدِرُ
ما كلٌ جهلٌ يَنْفَعُ	ما كلٌ سيفٌ يَقْطَعُ
ما كلٌ ساعٍ يَنْسُدُ	ما كلٌ جدٍ يَسْعَدُ
ما كلٌ كيدٌ يَنْقُذُ	ما كلٌ سهمٌ يَنْقُذُ
ما كلٌ حبلٌ يَنْقَطَعُ	ما كلٌ حصنٌ يَتَنَعُ
ما كلٌ رأيٌ يَجْدَعُ	ما كلٌ برقٌ يَتَبَعُ
ما كلٌ ارضٌ تَرْعُ	ما كلٌ انفسٌ يَجْدَعُ
ما كلٌ باسٌ يَقْصِدُ	ما كلٌ مرغىٌ يَجِدُ
ما كلٌ راجٍ يَظْفِرُ	ما كلٌ خصمٌ يَجْدِرُ
ما كلٌ جانٍ يَشْكِي	ما كلٌ هستٍ يَبْكِي
ما كلٌ خالٍ شَامَةٌ	ما كلٌ وادٍ رَامَةٌ
ما كلٌ زادٍ حَيْسُ	ما كلٌ غازٍ قَيْسُ
ما كلٌ حلوٌ سَكْرَةٌ	ما كلٌ شهمٌ عَنْتَرَةٌ
ما كلٌ مطوٍ هَدْيٌ	ما كلٌ مونوبٌ عَدْيٌ
ما كلٌ بالكِ صَبَا	ما كلٌ وصلٍ حَبَا
ما كلٌ عاوٌ سَيْدُ	ما كلٌ يومٍ عَهْدُ
ما كلٌ جانٌ يَغْزِي	ما كلٌ فعلٌ يَجْزِي

ما كل جرح جاننا	ما كل عام صائنا
ما كل غاز بنصر	ما كل ليل مفر
ما كل شيء يمكن	ما كل ذل يحسن
ما كل ثقل يحمل	ما كل صب يعدل
ما كل من ذل نفس	ما كل من ساد نفس
ما كل محبوب لبن	ما كل محبوب حسن
ما كل وقت تظفر	ما كل يوم تقدر
ما كل ساع يغفر	ما كل غاز يسلم
ما كل ناع يهلك	ما كل باغ يدرك
ما كل جد كاب	ما كل حد ناب
ما كل شيء يفعل	ما كل صيد يؤكل
ما كل عذر حجة	ما كل ماء لجة
ما كل هجر سلوة	ما كل خود طوة
ما كل كاس قهوة	ما كل وصل صبوة
ما كل بر يشكر	ما كل شيء يذكر
ما كل نخب يفتح	ما كل كاو ينضح
ما كل برد يطوى	ما كل عري يكوى
ما كل فعل يفر	ما كل عهد يختر
ما كل ورد جملة	ما كل هود صملة
ما كل زهر ثمر	ما كل موج ثمر

ماکل مطل بخلا	ماکل نیت بخلا
ماکل بذل جودا	ماکل عود عودا
ماکل خند یلطر	ماکل نغر یلثم
ماکل عرض یجی	ماکل بری برجی
ماکل ضب یعرش	ماکل وال یجش
ماکل قول یوثر	ماکل صول یخدر
ماکل شعر یبشد	ماکل غاو یبرشد
ماکل من جد وجد	ماکل من جاد مجد
ماکل من مات فقد	ماکل من اعطی حمد
ماکل نغراش نبا	ماکل برق خلبا
ماکل عهد یبرعی	ماکل میسر یبعی
ماکل وعده یطل	ماکل سعی یطل
ماکل کسر یجبر	ماکل برز یبشر
ماکل ثوب یلبس	ماکل نغر یجرس
ماکل ظل یقلص	ماکل ویه یخاص

حکم مع لکل

لکل جنس مضجع	لکل حی مصرع
لکل نغم غابه	لکل غار رابه
لکل حی غار	لکل قوم دالر

لکلِ غایِ صولة	لکلِ ناسِ دولة
لکلِ قومِ مذهبُ	لکلِ شمسِ مغربُ
لکلِ حیِ اربُ	لکلِ شیءِ سببُ
لکلِ حلمِ هفوة	لکلِ نفسِ شهوة
لکلِ حسنِ عائبُ	لکلِ عیبِ طالبُ
لکلِ حالِ ذاکرُ	لکلِ امرِ آخرُ
من قمع النفس غنمُ	من اثر الحق سلیمُ
من خف نال مارجا	من نفع الحق نجما
لکلِ عصرِ مالکُ	لکلِ سترِ هاتکُ
لکلِ جسمِ قلبُ	لکلِ عبدِ ربُ
لکلِ طویِ نشرُ	لکلِ ذنبِ عذرُ
لکلِ امرِ داعِ	لکلِ رعیِ راعِ
لکلِ عیشِ حاسدُ	لکلِ ماءِ واردُ
لکلِ شرِ باعثُ	لکلِ مالِ وارثُ
لکلِ عبدِ بختُ	لکلِ شیءِ وقتُ
لکلِ کأسِ حامِ	لکلِ جرحِ آسِ
لکلِ قومِ جدُ	لکلِ شیءِ حدُ
لکلِ فتقِ راتقُ	لکلِ عظمِ عارقُ
لکلِ خرقِ رافعُ	لکلِ شغلِ صانعُ
لکلِ قومِ یومُ	لکلِ عصرِ قومُ

لكلّ ذنبٍ منكّر	لكلّ وردٍ مصدر
لكلّ إنسانٍ عمل	لكلّ إحسانٍ زلل
لكلّ حزينٍ سهل	لكلّ عقدٍ حل
لكلّ دارٍ ساكن	لكلّ فضلٍ دافن
لكلّ ميدانٍ فريس	لكلّ إنسانٍ هوس
لكلّ نفعٍ حارس	لكلّ ثوبٍ لابس
لكلّ برقٍ شائم	لكلّ علمٍ عالم
لكلّ داعٍ تابع	لكلّ قولٍ سامع
لكلّ زرعٍ حاصد	لكلّ غصنٍ عاقد
لكلّ قلبٍ منية	عن كلّ شيءٍ غيبة
لكلّ نفسٍ صبيحة	لكلّ مهرٍ كيوحة
لكلّ عزٍّ ذل	لكلّ مالٍ هزل
نعمّ الوزيرُ العقل	نعمّ القرينُ النفل
ما الموتُ فاعلهُ التلف	لكنّه نسوهُ الخلف
لا تقنعنّ بالعلف	وکیل سوءٍ وحشف
العقلُ زينٌ وشرف	الجهلُ شينٌ وظلف
العلمُ نورٌ وهدى	الجهلُ غيٌّ وردى
فقالَتِ المطوقة	وهي لما صدقة
نعمّ المقالُ قلت	على الهدى ما زلت

حكم مع من الشرطية

من جاوز القصد ظلم	من عفا لم يغش الندم
من ترك الحق عجز	من خشي الفتور انتهز
من صدق الناس حمد	من أظهر النصح اعتمد
من كظم الغيظ حمل	من أدمن السعي وصل
من خاف سوء الذكر عرف	من خشي التعنيف كف
مالك منه جلة	كان عليك كلة
من أثر الحق سلم	من قمع النفس غنم
من سالم الناس سلم	من ضيع الخزم ندم
من عدم النصر صبر	عاقبة الصبر الظنن
من غالب الله غلب	من حارب الدين حرب
من عرف الناس حذر	من صابر الدهر ظفر
من سأل الناس مفت	من عاند الحق كهف
من طلب المجد نصب	من عرف الناس عجب
من عرف الله وثق	من طلب الرزق رزق
من كره الموت امتحن	من اشترى الدون غبن
من شتم الناس شتم	من خاصم العقل خصم
من حقّر العلم حقّر	من بذل الجهد شكر
من أنصف الناس تحمد	من أخذ العفو عبد

من طلب الورد ورد	من جد في الامر وجد
من ساءه اقول صمت	من خشي الرد سكنت
من اثر المال شقي	من طلب الخمر وفي
من اظهر الشر اتقى	من طلب الذكربقي
من هيج الافعى لسع	من قطع الناس قطع
من شرب السم هلك	من كره الجوز فتك
من صحب الليث عطب	من خالف الرأي شجب
من اظهر البغي صرع	من طلب العز قنع
من عاتب الدهر شتم	من سخط الرزق حرم
من منع العدل سخط	من ترك العقل غلط
من قتل الناس قتل	من حرم الجند خذل
من أمن الدهر وهن	من احتوى المئوى ظعن
من حمد المرعى نزل	من ضره الجهل هزل
من اكرم الضيف كرم	من ضيع النجار لوم
من راقب الله سعد	من عرف الدنيا زهد
من نافق الناس نفق	من خشي اللوم صدق
من خشي الفتور عجل	من آمن الله وجل
من طلب العمر عمل	من منع الحظ كسل
من باشر النار احترق	من كاس داري ورفق
من زاد وازدان حسد	من قصد الناس قصد

من جهل الحق وقف	من جرب الدهر عرف
من أكثر الحلم ضعف	من أكثر المدح سخط
من لزم المحبة صح	من أكثر الدعوى افتضح
من فضح الناس فضح	من ناجر الله رنج
من عرف النصح نصح	من باشر الحرب جرح
من منع الناس اطرح	من اشترى المدح مدح
من صالح اللبث عقر	من أكثر المزح حقر

فصل في النوفى من كلام الناس

لا شيء ابقى من مثل	لا درع أوفى من اجل
وهون الامر بين	قول بما شئت يكن
بعجة الفأل الحسن	كان النبي الموءمن
يوماً ويرضى الكاوة	قد نحمد المكسرة
فربما يشفي المرض	لا تكرهن ما عرض
ما احسن الساحة	ما اصلح النصاحه
اصل العيوب الشيب	ما لخبى عيب
ما لدني حاسد	ما لخبول حامد
لا والدًا ولا ولد	الموت لا يبقى احد
وراحه في غصه	كم لذة من نفصة
ولا نهون عاقبه	لا تخفرن العاقبه

خف من عذو عاقل	مؤارب مجامل
اصبر لا يام المحن	لا تخضعن فتحن
لا تصحب اللثاما	لا تترك الكراما
لا تكثر الكلاما	لا ترهب الحماما
لا تطل العنابا	لا تضجر الاصحابا
لا تشتمن حرا	لا تنطقن هجرا
لا تحفرن جليسا	تكن له رئيسا
اياك والتفطيسا	واللوم والتثريسا
وكثرة التجرم	واللوم والتلوم
فتفسد القلوب	وينفسر المحبوب
اتقد الرجالا	كفدك الاموالا
ففيهم زبوف	ويينهم صروف

فصل في شروط الصحبة .

من لك بالصدوق	وحافظ الحقوق
لا للبشر والمداهنة	واللطف والمحاسنة
لا تغتر بظاهري	وحسن بشري باهري
وأعظم كذاكا	تلك بو أعداكا
صاحبهم على وجل	من شرهم تكفى الزلل
اياك والمباشرة	وكثرة المخالطة

لكل عقدي واسطة	لكل عقدي واسطة
احذر على التحقيق	احذر على التحقيق
امحط كل بركة	امحط كل بركة
ما احسن التوفيقا	ما احسن التوفيقا
اشبع اذا اطعمنا	اشبع اذا اطعمنا
قل للانام حسنا	قل للانام حسنا
لا تكثر الشكاية	لا تكثر الشكاية
لا تصحين ذاربه	لا تصحين ذاربه
اذا اسئرت فانهج	اذا اسئرت فانهج
الحنو عند القدرة	الحنو عند القدرة
لا تقنع بالدون	لا تقنع بالدون
اذا جهلت فاسأل	اذا جهلت فاسأل
لا تغفل بقاءة	لا تغفل بقاءة
لكل نار فادح	لكل نار فادح
لكل شيء موضع	لكل شيء موضع
ما لك عند الشدة	ما لك عند الشدة
مودعة الصديق	مودعة الصديق
خير الحياة ما صفا	خير الحياة ما صفا
خير الصديق من وفي	خير الصديق من وفي
بعض الاناء عجز	بعض الاناء عجز
لكل غدير ناشطة	لكل غدير ناشطة
عداوة الصديق	عداوة الصديق
وامنة كل شركة	وامنة كل شركة
ما اعلم الصديقا	ما اعلم الصديقا
اسمع اذا ملكتنا	اسمع اذا ملكتنا
قبح بذاك وكنا	قبح بذاك وكنا
فانها جناية	فانها جناية
وخلة معيبة	وخلة معيبة
اذا سئلت فاسمع	اذا سئلت فاسمع
شكر الحسن النصر	شكر الحسن النصر
فذاك اصل الهون	فذاك اصل الهون
اذا سئلت فابذل	اذا سئلت فابذل
فهي عليك عائدة	فهي عليك عائدة
لكل شر نازح	لكل شر نازح
لكل صنع مصنع	لكل صنع مصنع
مثل الجهيل عذبة	مثل الجهيل عذبة
تظهر في المضيق	تظهر في المضيق
خير الطعامها كفى	خير الطعامها كفى
خير الوري من انصفا	خير الوري من انصفا
بعض السق ل لمز	بعض السق ل لمز

بعض الولاد تكل	موت اللثيم غل
الحزم في المشاوره	العزم في المبادره
الحزم ثم العزم	كل وضع يسمو
نعم المهاد الامن	بيع الصديق غبن
الصبر في الشدائد	من شيم الاماجد
شر العجايا الحرص	فضل اللثيم نقص
من خالف الطيبا	رأى القضا قريبا
بعض الحياه موت	بعض التجاح فوت
كل اديب متحن	وكل قلب ذو شجن
المكر والخديعه	من نكد الطيعه
المستشار موثمن	ما للذي نهوى ثمن

فصل في الصبر والمصابرة

لا تجزن لنائب	فهو من المعايير
لكل رفع خفض	لكل بان نقص
الجند في المهاربه	خير من المواربه
كم من بعيد نسب	وداد بقربه
ومن قريب مولد	عقوقه يبعد
قبولك النميمه	خليقه ذميمه
ماكل من قال صدق	ماكل ما بيع نفق

كم قائل بالنقد	للبنفس أو للود
فابحث عن الاخبار	تقف على الاسرار
كم كاد ساع بجبر	لزوره حتى ظم
وشاع في سلطانه	من غيرة لشانه
فقال منه ما طلب	وكذبة كان السب
كم اعجز الناس الحيل	كم كذب اردى دول
وتقبل الغيبة	ان وافقت محبته
فزن كلام الناس	فالعقل كالنفس طاس
ولا تكن بغافل	لكل قول قائل
من جارج او مادح	يا نيك مثل الناصح
فما يقول احد	الا لامر يقصد
المجور في القضية	من اعظم البلية
الرفق بالرعية	من كرم العجبة

فصل في شرف السلطنة وجلالاتها

ورحلة السلطان	شريفة المعاني
قد ذهبا اقوام	ليست لهم افهام
وانها محموده	مخطوبة مودوده
اذ هي ظل الله	جل عن الاشباه
بها تنال الآخرة	والمآثرات الفاخرة

اغاثهُ الملهوف	والامرُ بالمعروف
اقامهُ الحدود	سياسةُ الجنود
قمعُ الظلومِ الباغي	ردعُ الغشومِ الطاغِي
حراسةُ الشريعة	عن بدعِ شيعه
حميةُ الثغورِ	سياسةُ الجمهورِ
حميةُ المسالكِ	من شرِّ كلِّ فائقِ
اقاضه الاحسانِ	امانةُ العدوانِ
جبايةُ الخراجِ	معونةُ المحتاجِ
حفظُ الحقوقِ الضائعة	وضعُ الندى مواضعه
ازالةُ المناكيرِ	خطابةُ المنايرِ
الرفقُ بالرعابا	ازالةُ الشكايا

فصل في نضب العمال

لا تنصنْ عاملاً	الا أميناً عادلاً
بحسب الكفاية	لا الحب والعناية
برَّ القريبِ الادنى	وراعو بالحسنى
واعطِ من تحبة	مالك يصف قلبه
دون امور الملكِ	تا من دواعي الملكِ
وولٍ من يكفيكا	تكن اة مليكا
ومن يخاف سيفكا	ان خاف لاقى حيفكا

ومن اذا عاقبتك	ظنك قد راقبتك
العروة الوثيقه	تجنب الخليفه
من لزم للطريقه	صارت له خليفه
قارن طريقاً نظرف	صاحب شريقاً تشرف
الزم كريماً تنتفع	عذ بمنيع تمتنع
لا تبطرن بنعمه	لا تهتكن حرمه
لا تغدرن بدمه	كفى بذاك وصمه
اياك والفساوه	فانها شقاوه
ما اقمج الكسيرا	ما اصعب النصيرا

حكم متفرقة

اشد شيء كبره	عقل اسير شهوه
اصعب من نيل السه	صبرك عما يشتهى
فقلت الادماء	احسنت يا ورقاء
من البيان سحر	قلب الليب سحر
الخلق كالبهائم	عند الحكيم العالم
كم من عدوه عاقل	محاسن مجامل
اصلح من صديق	ليس بذى توفيق
من ضيع الجداه	لم يخلص الولاء
كل كبير ينفع	شين الرجال في الطمع

لا تطعن فيمن ينس	منك وعاد مبس
لا تنقد الناس وقس	وأنصف المولى تكس
لا شيء يتبع	ذو الفنى لولا الطبع
يكره قرب الناس	خاطر دم بالباس
فضل الفنى بالخاتمة	بانية او هادسة
عين الرضى كليله	نفس الموى عليه
الحب يعي ويهضم	والبغض يغري ويذم

فصل في السخاء والكرم

النجاب ليل عام	بالجود ساد حاتم
اثر بأصل ما لك	ان السخا كذلكا
احمل عظاماً تذكر	افعل جيلاً تشكر
بجملتك الاتسالا	تستعبد الرجالا
اينار كعب شكره	طرق المعالي وهرة
لا بد من موت فلا	تمت على غير العلا
ان من قال ذلك خلف	من الحياة والشرف
انك ان تواسي	تكن كبعض الناس
الفضل في الاينار	والجود في الاعسار
بذل فضول المال	ليس من الافضال
الكلب بعد ما اكل	يترك كلب ما فضل

يطربني السميرال	حتى أكاد اذهل
ان كان طبعاً ما فعل	فانه خير بطل
او كان قد تكلفه	كما يشيد شرفه
فانه صبور	ليس له نظير
الفضل في التكلف	والجد بالتعسف
لانه عكس الهوى	وفعل امرٍ يحنوى
وحملك النفس على	ما لا تريد من علا
فليس فعل المشعى	بحسن عند ذي النهى
وذاك ايضاً نكته	من العيوب تحته
ان النفوس الفاتقة	للكرمات عاشقة
فقلت الخطباء	احسنت يا احسانه
أسوه خلق ادبا	من جرب المجربا
من لك بالهذب	الكامل المودب
أي فتي لم يعب	أي فتي لم يعتب

حكم مع ما التعجبية

ما أطيب الكفاية	ما أنفع العناية
ما أحسن الرعاية	لا تطلبن الغاية
ما أغل الاناما	ما أنعم الاياما
ما أكذب الآمالا	ما أقرب الآجالا

ما أسفه إلا خلا ما	ما أصعب النظاما
ما أغرب الأمانة	ما أكثر الخيانة
ما أنقى النفاقا	ما أكهد الخذاقا
ما أعجب الأرزاقا	ما أصعب الفراقا
ما أحسن الموافقة	ما أقبح المماذقا

حكم متفرقة

همك ما عناكا	حظك ما كفاكا
زادك ما بلغكا	هناك من سوغكا
لا تنسين حقا	لا تطلبن رزقا
اباك والملاحشة	وشدة المناقشة
ما للفقى لا يفكر	في امره ويعتبر
كم ضره ما نفعه	كم حظه ما رفعة
كم ساءه ما سره	كم غفه من بره
كم ذمه من حمده	كم راده من اورده
كم تخانه من امنه	سهة وحسنه
جند السعيد جدته	خضم الشقي حده
كفاه حزنا بجنه	كفاه خصما وقتنه
الدهر بومان فلا	تجزع اذا ما تبلى
لكل دين مقتضى	لكل سيف مقتضى

لکل فعل مرتقی	ما کان الا ما قضي
العلم بالتعلم	الحکم بالتحکم
ما للفتی من دهره	غیر جمیل ذکره
لا خیر کالسلامه	لا عیب کالسامه
کل اللیالی واحده	ناقصه او زائده
الدهر بش الوالد	لیس علیہ خالد
الدهر جار جائز	العیش ضیف زائر
اطرد القیاس	فیہ فاین الناس
المرد ذکر سائر	الموت سیف باتر
الصبر عند البأس	النصر عند البأس
حب الغنی داء دو	ما فی الانام مستو
صید الرجال بالنی	وعزم حب الغنی
لا تنضح فطرخ	ان البغیض من نضح
الصدق شر کاسد	فی ذا الزمان الفاسد
کم شامت کناصح	وجارح کما دح
وطالم کصالح	وعامد کما زح
الدهر کالمیزان	فی شاهد العیان
لکن نیرید	مکان کسئید
وساعه المخابله	للوزن والمائله
فهبط الصغیر	ویصعد الصغیر

احسن من هذا المثل لو يصفون لم يقل
 من حرم السعادة في ساعة الولادة
 لم يحده طول الدأب الا غناه وتعبه
 عيب الشريف فاحش لكل دفين نابش
 لكل بازي رائش لكل صب حارش
 للنفس طبع غالب للجراح واجب
 لا تفتن لو صم وافتن لكشف غم
 تكن كريما ماجدا وتكسب المحامدا
 كل الرجال يلبس احسن ما يستفلس
 وليس كل يكسو ما المجد الا النفس
 اجب طلاب سائلك يعد من فضائلك
 اذا اتيت ذنبا او جر فوك عنبا
 فلا تلم من عابكا ولا تعب مغتابكا
 فانت عبت نفسك لما اتيت حنكا
 بعض العبد حر بعض الكلام در

فصل في رداة الاقارب

شوائل العقارب خير من الاقارب
 خدام باللطف ومخدم بالحق
 مبرة في جنوة وقربة في قسوة

اياك ان تطعمهم	فيك وان تشبعهم
انك ان يسطنهم	في المال وسلطنهم
تسطلوا عليك	واصفروا بديك
وذكروا الارحاما	واكثروا الملايما
واحتقروا السلطانا	واوحشوا الاعوانا
وخربو ااعمالا	وضيعوا الاموالا
وامتوا عتاك	واحتقروا ثوابك
وخالفوك امرا	واحتقروك زجرا
وفعلوا ماشاءوا	وذاك فاعلم داه
واطرحوا المراقبة	وتفج المراقبة
وتسج المعانبة	وتكسر المغالبة
فاستعمل البعيدا	الناصح الودودا
ومر اذا عاقبتك	ظنك قد راقبتك

اقوال ادبية

ان التفر منحن	مستفح من الحسن
جميعه عيوب	وكلك ذنوب
ووجهه ممقوت	وجده مكبوت
احسانه اساءة	علاقته دناءة
ساحه تبذير	تديره تدمير

اقدامة نهوّر	احجامه تقهر
عفته فسوق	وبره عقوق
صوابه خطاه	صلاته رياه
تحقيقه جنون	ورأيه مافون
ان قال لم بصدق	او رام لم يوفق
ان زار ردّ وجيب	ان لم يزر قيل غضب
راحمه كالا عزل	ورحمه كالمغزل
اعراسه مآتم	ليس لها مياهم
لا تحقر الوساطه	لا بد من مشاطه
ان السخاء فطنه	ان النساء فتنه
لكل حي ميته	مكتوبه موقعه
لو قامت القيامة	لزالت الظلامه
وانقطعت هذي المحن	واصبح السوء علن
المحر عبد ان طبع	والعبد حر ان فنع
الوغد ليت ان شبع	وهو ككليب ان جشع
من خلم الله خدم	من لزم الصمت سلم
من رحم الناس رحم	من فعل الشر ندم
اذاعة الاسرار	مجيئة الاشعار
رب كريم في خرق	الماء ري وشرق
ما احسن الاحسانا	ما اخبج العدوانا

بش المهاد العجزُ ودَّ الكريمُ كثرُ

فاحسنا اذ خطبا لقد سمعت عجبا
حتى اذا ما فرغا ووعظا فابلغا
انتفضت الابكية نودع البرية
فاعتقنا طويلا واكثرنا العويلا
وذكرا وصايا تهذب الحجايا

وداع

فقال الغزاة لاخير في الاطالة
عليك بالسكوت واقتني بالقوت
وخالف هواك وخادعي اعداك
ودافع الاباما وجاملي الاناما
راجشني اللثاما وفارق الملاما
وما صلي من وصلك وارفدي من املك
وما نظري المنية وقصر بي الامنية
وشاوري الصديقا ولازمي التحقيق
لا تعجلي فتعطي لا تشربي فتشجي
فقال الصدوح ان الحياة ربح
قد عصي النصيح واستحسن الفصح

فسدت الاخلاق وكثر النفاق
 وليس الا الصبر خير السيوت القبر
 لا غمر مثل الياس لا تم غير الناس
 وعاد كل ورجع وقد افاد ونفع
 تم الحديث وختم وكل شيء ينصرم

تخلص

الا زمان صدقة ذي الهم الموقفة
 يا مخجل العباب مجوده السكاب
 يا ذا العلا والجود والبنل بالموجود
 وملك الزمان وصاحب القران
 وواهب الالوف وخارق الصنوف
 لومعمل الصفاق وظالم الرماح
 يا ذا العطايا الشاملة يا ذا القضايا العادلة
 يا ذا العجايا الزاكية يا ذا المساعي الهادية
 يا ذا الفخار السامي يا ذا النوال الهامي
 يا ذا الننان الواكئة يا ذا الظلال الوارفة
 لولاك مات الفضل لولاك عم الازل
 لولاك مات الناس لولاك عمر الباس
 لولاك لم يرع الادب لولاك لم تحم العرب

لولاك غاض الجود	واحترق الوفود
لولاك ما كان كرم	لولاك لم ترع الدم
لولاك جار الدهر	لولاك مات الحجر
لولاك خاب الآمل	لولاك رد السائل
لولاك لم يصدق طبع	لولاك ذمت النجع
بقيت محسود النعم	ودمت منصور العلم
من اللبالي في حرم	ما لاح نجم ونجم
تبقى على الايام	مؤيد الاعلام
في دولة مخلدة	ونعمة مجدده

خاتمة

هذا كتاب حسن	فيه تحار النطن
انقبت فيه مدة	عشر سنين عدة
منذ سمعت باسمك	وضعت برسمك
ولم ازل اهذبه	متفحاً واحبه
في كل يوم كلمة	ان اخترع الحكم
صعب على الرجال	في القول والفعال
رصنة ترصيعا	حتى اتى بهما
مثلك في التحصيل	فرداً بلا عديل
كلاكما نية	ليس له شيء

ويعتويها الجاهل	يرغب فيه القاضل
مهذب الآداب	كالدر في السحاب
ولا قصيراً يحفر	ليس طويلاً يضجر
جميعها ممان	تيوتة ألفان
وناظم ونائر	لو ظل كل شاعر
في نظريست واحد	كعمر نوح التالذ
ما كل من قال شعر	من مثله لما قدر
بل معجتي وكبدي	انفذته مع ولدبي
اهل لكل من	وانت عند ظني
توكلاً علياً	وقد طوى البكا
وشقة بعيدة	مشقة شديدة
سعياً وما وجئت	ولو تركت جئت
ارثك من ذري الولا	من الفخار والعبلا
يصالح الجواب	فانعم على كتابي



آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیوانہ لیا جائے گا۔

17 M. 17

